كتب الهلال
للأولاد والبنات

حكايات الناس النونو

البحث عن الشجاعة.. ورحلة إلى شجرة المستكة

كتبه: سمير عبد الباقي • رسم الفنان: هبه عنايت

● الرئيس المفدى ، محمد حسني مبارك، مع ابنائه ..
أبطال مصر الفائزين بكأس الأمم الأفريقية عام ١٩٩٨

سلسلة القصص والمغامرات
١٠ مارس (آذار) ١٩٩٨ - العدد ١٧٨

حكايات الناس النونو!

البحث عن الشجاعة .. ورحلة إلى شجرة المستكة

كتبه : سمير عبد الباقي
رسوم الفنان : هبة عنايت

كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال

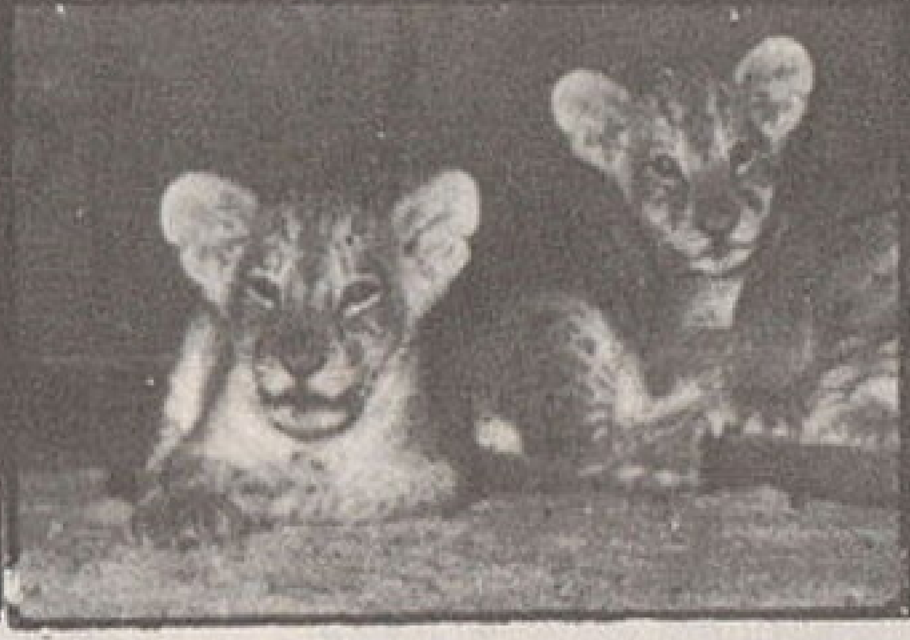

خواطر وأفكار وذكريات

صديقى.. صديقتى

وصل الرئيس المفدى «محمد حسنى مبارك» إلى أرض المعارض يوم ٥ من شهر فبراير الماضى، حيث افتتح معرض القاهرة الدولى، لتعلن بداية أيام العرس الثقافى الثلاثين فى مصر والوطن العربى والشرق الأوسط.. وقد سعدت يا أصدقائى سعادة كبيرة بالدعوة التى وصلتنى لحضور اللقاء الفكرى السنوى بين الرئيس وبين المفكرين والأدباء والمثقفين، لقد حظيت الثقافة المصرية باهتمام رب أسرتها، ورعاية قائد مسيرتها، صاحب الرؤية المستنيرة الرئيس «محمد حسنى مبارك»، وقبل أن يبدأ الرئيس الحوار مع رجال الفكر طلب من الدكتور «كمال الجنزورى» رئيس الوزراء سرعة إعداد مشروع قانون جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية، وهو أمل ينشده ويترقبه كل صاحب قلم وكل صاحب فكر.

الرئيس المفدى «محمد حسنى مبارك» ولقاء فى العرس الثلاثين لمعرض الكتاب

الرئيس «حسنى مبارك» وعلى يساره رئيس الوزراء «د. الجنزورى» و«د. سمير سرحان» وعلى اليمن الوزير الفنان «فاروق حسنى»

سعدت بهذه الدعوة التى أعادت لى ذكريات بعيدة ترجع إلى أول معرض للكتاب وكان ذلك عام ١٩٦٩ .. افتتحه الدكتور «ثروت عكاشة».

كانت مصر قبل هذا التاريخ تشارك سنويا فى معرض بيروت للكتاب، وكانت تقوم بنصف المعرض تقريبا، ولم تكن تستفيد شيئا سوى صرف ألفين أو ثلاثة آلاف جنيه.. وتعود بحصيلة هى عبارة عن (كأس فضية) ومن هنا نبتت فكرة إقامة معرض دولى، كان افتتاحه بمثابة مهرجان واسع النطاق يقام فى مدينة القاهرة وفى منطقة الشرق الأوسط، بلغ تعداد الكتب فيه مائة ألف كتاب دفعة واحدة، وقد اشتركت هيئة التأليف والنشر «هيئة الكتاب حاليا» والتى كانت ترأس مجلس إدارتها آنذاك الأستاذة «سهير القلماوى» بكتاب «القاهرة فى ألف عام» وقد أعد هذا الكتاب بمناسبة مرور ألف عام على إنشاء مدينة القاهرة، بدأ المعرض باشتراك ناشرين أجانب فقط لم يكن بينهم عربى واحد، وعدد السرايا أثنتان فقط.

وتتوالى الذكريات.. والخواطر التى تجول فى عقلى وفكرى لأرى العرس الثلاثين يتوهج إشعاعا ونورا للفكر والعقل والفؤاد، ويقفز معرض القاهرة فى عامه الثلاثين قفزة عملاقة ليصبح ثالث معرض على مستوى العالم بعد معرضى موسكو وفرانكفورت الدوليين.. إن خلف هذه القفزة يقف المئات ممن بذلوا الجهد والعرق ويأتى على رأسهم السيد الوزير الفنان «فاروق حسنى» وأيضا الأستاذ

«د. ثروت عكاشة» افتتح أول معرض للكتاب ١٩٦٩

«د. سهير القلماوى»

الدكتور «سمير سرحان» رئيس هيئة الكتاب وصاحب البصمة الواضحة والمميزة، ورافع راية التطور والتجديد، فلم تعد مهمة المعرض هى بيع ووضع الكتب على الأرفف وإنما اضيفت اليه الندوات واللقاءات الفكرية للكتاب لتدور الحوارات مباشرة بين مؤلفى الكتب وقرائها.

عرين الأشبال

جارودى

اما الحدث التاريخى فى هذا العام هو لقاء الفيلسوف والمفكر الإسلامى «روجيه جارودى» بالمثقفين فى معرض القاهرة، وقد بدأت الندوة بكلمة الدكتور «سمير سرحان» الذى قال له: إنك تقف مع الذين سبقوك من أبطال الفكر والحرية مثل «سقراط» و«جاليليو»، وهم جميعا تعرضوا للسجن بسبب قول الحقيقة وإعلاء شأن الحرية.

وقد قامت الدكتورة «هدى وصفى» بترجمة الحوار بين المثقفين الحاضرين وبين «جارودى» وقد تحدث الأستاذ الدكتور «على الغتيت»، وهو المحامى المصرى الذى يقف إلى جانب «جارودى» فى قضيته من أجل الحرية، كما تحدث أيضا النقيب السابق «كامل الزهيرى»

ولقد ولد «جارودى» فى ١٧ يوليو ١٩١٣ فى مرسيليا لأم عاملة متواضعة وأب محاسب قتل فى الحرب، درس الفلسفة وكتب أحاديث صحفية فى جريدة «لومانيتيه» وفى اللقاء الذى تم بينه وبين مثقفى مصر تحدث عن قضيته المطروحة أمام القضاء الفرنسى حاليا أنها قضية غير جديدة وتستهدف تشتيت الفكر، إن تفاصيل هذه المحاكمة مهزلة نجحت فى تعرية هشاشة مفهوم الحرية فى عالمنا الذى نخرت الصهيونية وجدانه وانسانيته وسخرته لأهدافها الخاصة والقانون الذى يحاكم به هو قانون «جيسو فابيوس» قد صدر بالضغط والرشوة والإرهاب لمصادرة كل فكر حر يفضح مزاعم الصهيونية وكتابه «الأساطير المؤسسة

جارودى

د. هدى واصفى

د. على الغتيت

للسياسة الإسرائيلية» يتحدى به إرهاب الصهيونية وبطشها داخل فرنسا وخارجها.. وقال «جارودى» إن اعتناقه للدين الإسلامى يعد تحولا طبيعيا، فهو دين عالمى يمجد أنبياء الله السابقين عليه ويمجد الرسالات وبالتالى لم يشعر بالقطيعة وإنما احس بالاستمرارية.

وفى يوم ٢٧ فبراير برأته المحكمة من تهمة معاداته للسامية وحكمت بتغريمه ١٢٠ ألف فرنك؛ وسوف يستأنف «جارودى» الحكم.. والله معه.. ومع الحق.

عيدك ياأمى أسعد أعيادى

أسعد جدا بشهر مارس.. فيه عيد الوفاء بأغلى الناس، وأحب الناس بكل أم عظيمة تفانت من أجل أسرتها

عرين الأشبال

وأولادها.. بكل أم تعطى من جهدها وعرقها وفكرها لأبنائها لتخلق أبناء أكفاء، علماء، مفكرين.. مهندسين، أطباء، يرفعون راية بلادهم بالعلم والأخلاق.. فكل سنة وأنت طيبة ياكل أم فى هذه الدنيا، ولأمى أحب الناس اليها تحية خاصة ملؤها الاعتراف بالجميل.. من قلب نابض بحبها فى حياتها وأيضا بعد مماتها.. ورحمك الله ياأمى ياأروع أم فى هذه الدنيا.

●●●

وكل سنة والكاتب الكبير والشاعر المتميز «سمير عبدالباقى» بصحة وسعادة وعقبال ألف سنة فى عيد ميلاده. فهو من مواليد شهر مارس.

أصدقائى.. سعدت بكم خلال هذه الكلمات التى أتمنى أن تبعثوا لى برأيكم فيها.. وهل تفضلون خواطر وأفكار فى عرين الأشبال أم قصص وحكايات.. اكتبوا لى مع الفزورة أو أية رسالة تبعثون بها رأيكم فى باب «عرين الأشبال».

والى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة.

ماما نجيبة

البحث عن الشجاعة

كان ياما كان، بنت صينية تعيش فى بلاد الصين اسمها «تنج تنج - مين».

كانت بنتا حلوة وطيبة وعمرها ثمانى سنوات. وكانت تعرف اللغة الصينية مثل أهل الصين. وكانت بنتا عادية مثل كل البنات ولكن الغريب أنها كانت إذا وقعت على الأرض تصرخ وتبكى، وتظل تصرخ وتبكى حتى يأتى أحد الكبار او الصغار ليساعدها على النهوض.

وأكثر من هذا، كانت «تنج تنج - مين» تخاف من الظلام، وكل شىء تراه فى الليل تظنه شبحا، حتى أنها كانت تخاف من خيالها. وأيضا كانت تخاف من الكلاب، وآه لو قابلت كلبا فى أى

مكان، فى الحال كان قلبها يقع بين أقدامها من الخوف.

وفى يوم من الأيام، قابلت «تنج تنج - مين» كلبا فى الطريق وهى ذاهبة إلى المدرسة، ونظر الكلب اليها، وهذا شىء يحدث دائما.. الكلاب دائما تنظر لمن يمر بجوارها، ولكن «تنج تنج - مين» خافت طبعا حين نظر الكلب اليها. فالتصقت بالحائط وكأنها تريد الدخول فيه.. وتعجب الكلب من طريقة سيرها العجيبة ملتصقة بالحائط وكل جسمها يرتعش من الخوف، فرفع رأسه يتأملها. وتعجب أكثر من طريقة نقلها لقدميها واحدة بعد أخرى وكأنها جرادة عرجاء، فقام الكلب وهو يهز رأسه، كأنه يسألها عن سبب مشيها بهذه الطريقة الغريبة. ولكنها لم ترد عليه واستمرت تنقل قدميها وهى مغمضة العينين حتى لاتراه.

ولم يعجب الكلب أن تتجاهله فتاة مثلها بهذه الطريقة. فزمجر ينادى عليها. وطبعا لم تفهم «تنج تنج - مين» معنى هذه الزمجرة فهى من شدة خوفها من الكلاب لم تتعلم لغتها ولذلك فقد فتحت عينيها وصرخت عندما وجدت الكلب يتقدم نحوها. ولو أن الأمر اقتصر على ذلك لتبادل معها

الحديث بصوت مرتفع. ولكنها جرت هاربة وهذا بالضبط الشىء الوحيد الذى تكرهه الكلاب، وهو أن يفر أى إنسان من أمامها وكأنه قد ارتكب جريمة ما، وطبعا انطلق الكلب خلفها وهو ينبح محتجا.

وزادت هى من سرعة جريها وزاد هو من نباحه ومطاردته لها.

ولولا أن بائع اللبن كان يمر فى نفس اللحظة فأبعده عنها ما كنا عرفنا حكاية «تنج تنج - مين». لقد كان من الممكن أن يغمى عليها أو تموت من الخوف. لانعرف؟

بعد هذه المعركة الكبرى وتلك المطاردة العنيفة عاد الهدوء إلى الشارع. ووجدت «تنج تنج - مين» نفسها فى نفس الجهة التى جاءت منها فجلست تنظر إلى الكلب الذى عاد ينام فى وسط الطريق تماما وهو ينظر اليها معتذرا أو مهددا لا نعرف؟

وأخذت «تنج تنج - مين» تبكى لأنها لن تستطيع الذهاب إلى المدرسة. بسبب خوفها من المرور بجوار الكلب مرة أخرى. وبعد فترة مسحت دموعها وقامت عائدة إلى البيت. وهى خائفة أكثر لأن الأولاد والبنات سيعرفون ماحدث وسيسخرون

منها ويقولون عنها مرة أخرى أنها جبانة وسيناديها البعض في سخرية: البنت التى تخاف من خيالها، لم يكن أحد فى المنزل فالجميع ذهبوا إلى العمل وازداد حزن «تنج تنج - مين» فجلست تمسح دموعها وحيدة تحت شجرة «خرنوب» وهى تسأل نفسها: لماذا أخاف إلى هذه الدرجة؟ ولماذا يخاف بعض الناس؟ ولماذا لايخاف البعض الآخر من شىء وأنا أخاف منه؟ ماذا أفعل حتى لا أكون جبانة؟ لابد أن هناك من أسأله عن السبب فى خوفي وإلا فإننى قد أموت من الخوف ياناس. لماذا أنا أخاف؟

القلنسوة العجيبة

كانت هناك نملة صغيرة تصعد فوق جذع الشجرة فى بطء شديد.

كانت تصعد خطوتين ثم تتوقف وتنظر حولها ثم تعود لتصعد خطوتين مرة أخرى.

وسألت «تنج تنج - مين» نفسها: هل تخاف النملة مثلى؟ لابد أنها جبانة مثلى لأنها تسير بهذه الطريقة. ولا أحد يعرف حتى الآن - هل كانت «تنج تنج - مين» تحدث نفسها بصوت عال أم أنها لن تنطق بصوت. ولكن الذى حدث كان شيئا غريبا حقا. لقد سمعت «تنج تنج - مين»

صوتا ضعيفا يناديها.
فأمالت رأسها على الشجرة واقتربت بأذنها من النملة وصاحت: ماذا تقولين؟ هل تتحدثين إلى؟ أنا لا أسمعك جيدا فأرفعى صوتك.
وصرخت النملة بصوت رفيع: أنا اسمى «نمنمة» وقد سألتك: لماذا لم تذهبى إلى المدرسة؟
ردت «تنج تنج - مين» في صوت حزين وقالت: لأننى خفت من الكلب. فأنا أخاف جدا من الكلاب. لا يا «نمنمة» الحقيقة أننى أخاف من أشياء كثيرة ولذلك يقولون عنى اننى جبانة!
هل تعرفين السبب فى خوفى يا «نمنمة»؟
قالت «نمنمة»: طبعا لأنك تخافين.
فردت «تنج تنج - مين»: أنا أعرف هذا. ولكنى أسألك عن السبب فى خوفى.
فكرت «نمنمة» قليلا وقالت:
- أنا لا أعرف لماذا يخاف الناس. النملة تخاف أحيانا ولكنى لا أعرف عن الناس شيئا.. ولكن إذا جئت معى سآخذك إلى معلمنا الشيخ «عارف كلّه كلّه». انه يعرف كل شئ فى الدنيا ولابد أنه يعرف سبب خوفك.
فرحت «تنج تنج - مين» وصفقت فرحة وقالت:
- عظيم.. عظيم.. هيا بنا يا «نمنمة» سأذهب

معك فورا. ولكنى أرجو أن يكون الطريق الى الشيخ خاليا من الكلاب.
وهنا أخرجت «نمنمة» طاقية صغيرة جدا من حقيبتها ومدت يدها بها إلى «تنج تنج - مين» قائلة: ضعى هذه فوق رأسك. البسيها.
وبصعوبة شديدة أمسكت «تنج تنج - مين» بهذا الشىء الذى يشبه الطاقية. ووضعتها بحرص شديد على رأسها وهى صامتة. فكيف يمكن لفتاة مثلها أن ترتدى طاقية تكاد تكون فى حجم حبة العدس الصغيرة؟. ولكنها فعلت مثلما طلبت منها النملة.

فإذا بشىء عجيب غريب - لايحدث مثله إلا فى الحكايات - قد حدث!!

واتسعت عينا «تنج تنج - مين» من الدهشة وهى ترى كل شىء حولها يكبر ويكبر بسرعة عجيبة.

وأخذت هى تصغر وتصغر حتى أصبحت الطاقية التى فى حجم حبة العدس ملائمة لرأسها تماما..

وصارت كومة التراب بجوار الشجرة جبلا عاليا.. والقناة صارت نهرا كبيرا متلاطم الأمواج، وصارت أزهار الاقحوان عالية جدا كالنخيل الذى يحمل شموسا ملونة!

وأمسكت «نمنمة» بيد صديقتها «تنج تنج - مين» وسارت معها إلى مدينة النمل. فلابد أن تحصل على اذن من ملكة النمل ورئيسة النمل الشغال لتذهب مع «تنج تنج - مين» الى حيث يكون الشيخ «العارف كلّه كلّه».

مدينة النمل

عند باب مدينة النمل كان هناك عدد من الحراس الأقوياء وهم من النمل طبعا، سألوا «تنج تنج - مين» عن سبب رغبتها فى دخول مدينتهم. وأسرعت «نمنمة» تشرح لهم السبب، فأخذوا ينظرون إلى «تنج تنج - مين» نظرة كلها عطف

ورثاء بسبب مرضها هذا الذى تريد أن تعرف سببه ولأنهم كحراس لمدينة النمل لايخافون. ولكنهم ضحكوا كثيرا عندما سمحوا لهما بالدخول وخافت «تنج تنج - مين» أن تمد قدمها إلى داخل ذلك الكهف الممتد وراء الباب لأنه كان مظلما تماما!

ولكن مدينة النمل لم تكن غارقة فى الظلام مع أنها كانت تحت الأرض، ولذلك ازدادت دهشة «تنج تنج - مين» عندما رأت النور يغمر المدينة ويضىء شوارعها النظيفة وبيوتها الصغيرة اللطيفة المتجاورة على جوانب الممر الطويل، وبعد السير لعدة ثوان وصلتا إلى منطقة من مناطق العمل والنشاط فى المدينة، حيث كان عدد كبير من النمل الشغال يعمل على نقل كمية من الحبوب فتات الطعام إلى المخازن. كانوا منهمكين فى ترتيبها فى صفوف بطريقة معينة. استعدادا لفصل الشتاء القادم. كان الجميع يعمل فى جد واخلاص، وهم يغنون لها لحن جميل وايقاع مناسب لحركتهم لدرجة أن «تنج تنج - مين» ظنت أن الأغنية هى التى تجعلهم لا يحسون بالملل أو بالتعب من العمل. وأخذت تردد معهم بصوت هامس:

هيلا هيلا هيلا هو به　　رص الحبة فوق الحبة
هيلا هيلا هيلا هيلا　　الدنيا ستكون جميلة!

كان صوت الغناء رائعا يزداد قوة كلما زادت حركة العمل واشتد النشاط ولم يلتفت أحد ناحية «تنج تنج - مين» لأن الجميع كانوا منهمكين فى العمل تماما.. ولكنها أحست بعد فترة أنها تعطلهم بوقوفها فى طريقهم إذ كان البعض يضطر للإلتفاف حولها لكى يمر فى طريقه.. وفجأة لمحت صديقتها «نمنمة» تحمل نصف حبة قمح كاملة مع نملة أخرى لاتعرفها. فأحست بالخجل لأنها لاتفعل سوى ترديد كلمات الأغنية معهم دون أن تمد لهم يد المساعدة.. ووجدت نفسها وهى التى لم تكن تحب العمل الشاق أبدا تندفع لتحمل حبة قمح كاملة مع نملتين صغيرتين. ولم تنتبه «تنج تنج - مين» لنفسها فاندفعت بحماس أكبر لتحمل حبة كاملة وحدها. وفى البداية تعثرت ووقعت أكثر من مرة، واصطدمت بنملة مرتين. ولكنها فيما عدا ذلك أخذت تذهب وتجىء معهم وقد ازداد حماسها وزاد صوتها ارتفاعا باللحن ونسيت تماما سبب مجيئها الى مدينة النمل وسط حماس العمل والغناء..

وبعد انتهاء مجموعة النمل ومعهم «تنج تنج - مين» من نقل الشحنة الى المخازن. أخذت «نمنمة» صديقتها إلى حيث تجلس الملكة، وشرحت لها

السر وراء رغبتها فى الذهاب إلى حيث الشيخ «عارف كلّه كلّه» فقالت الملكة: اننى مندهشة لأن فتاة مثلك تستطيع العمل بهذا الحماس والنشاط يمكن أن تخاف، إذهبى معها يا «نمنمة» لكى أعرف الاجابة مثلها فهذا أمر غريب حقا.

وكانت الملكة قد أرسلت أحد الحراس ليسأل رئيس جماعة النمل الكشاف عن آخر أخبار المعلم الشيخ «عارف كلّه كلّه» فجاء يخبرهم أنه الأن نائم داخل صدفة قوقع بالقرب من الباب الشمالى للمدينة فأصدرت أمرها بسرعة: هيا بسرعة لتلحقا به قبل أن يغادر المكان إلى مكان آخر فهو سريع الحركة جدا.

شبح فى قوقعة

أنهت «نمنمة» عملها وصحبتها إلى الباب الشمالى. وبعد أن تأكد الحارس من أمرهما سمحوا لهما بالخروج .. وبعد عدة خطوات شاهدت الفتاة قوقعة ضخمة ترقد وسط الخضرة.. ويتردد بداخلها صوت أنفاس شخص نائم نوما عميقا.. فأسرعت نحوها وهى تنادى بصوت عال: أيها الشيخ الطيب «عارف كلّه كلّه» أرجوك أن تخبرنى عن سر خوفى؟

ولما لم يجب أحد أخذت تعيد النداء والصراخ

وهى تبكى ثم سمع من الداخل صوت رفيع غريب:

- من فى الخارج؟.. من ذا الذى يرفع صوته هكذا ليزعج الآخرين من نومهم؟

ردت «تنج تنج - مين» معتذرة وهى تمسح دموعها: أنا لم آت لازعاجك ولم أكن أعرف أنك نائم فى وضح النهار أنا جئت لأسألك سؤالا واحدا - فأنا ياسيدى أخاف ولا أريد أن أخاف فاسمح لى أن اسألك لماذا أخاف مع أننى لا أريد أن أخاف؟

مرت فترة من الصمت فقالت متوسلة:

- أرجوك ياعمى «عارف كلّه كلّه» اخبرنى!

ولكن الصوت الغريب الرفيع ارتفع مرة أخرى غاضبا: أنا متأكد جدا جدا، اننى لا اعرف شيئا عن هذا الموضوع أبدا.. ابدا..

حزنت «تنج تنج - مين». ولكن رأس قوقع

حقيقى اطلت من فتحة الصدفة نفسها وتثاءبت فى كسل وأكملت دون أن تفتح عينيها: يا ابنتى أنا أيضا جبان جدا جدا وأخاف من كل شىء جدا جدا.. ومع ذلك أنا لا أفعل مثلك وأدور على الناس ازعجهم واسألهم عن سبب خوفى أبدا ابدا.. أنا أتقوقع فى صدفتى. واختبىء تماما ولا أزعج أحدا. أنت التى ازعجتنى ايتها المتطفلة فاذهبى واتركينى أنام فأنا متعب جدا جدا..

حزنت «تنج تنج - مين» جدا جدا لأن من سألته لم يكن الشيخ «عارف كلّه كلّه» ولكنه كان قوقعا حقيقيا، ولأنه كان قاسيا فى رده عليها فقد امتلأت عيناها بالدموع فربتت «نمنمة» على كتفها وطيبت خاطرها وقالت:

- تعالى.. هيا بنا ولا تردى عليه أنه مجرد قوقع أحمق كسول لا صديق له، وقد تعجلت فى توجيه الحديث اليه، فلا تتعجلى، وهيا بنا للبحث عن الشيخ «عارف كلّه كلّه» فى مكان آخر..

ومسحت «تنج تنج - مين» دموعها وانطلقت مع صديقتها تبحثان هنا وهناك.. وبعد مسافة ليست قصيرة وجدتا خلف احدى الصخور صدفة قوقع أخرى أكثر بياضا وتزينها خطوط حمراء واضحة. ومن الداخل سمعت الصديقتان صوت رجل نائم

يصدر صفيرا وشخيرا بانتظام وهدوء. وفى هذه المرة كانت «تنج تنج - مين» أكثر حذرا، فهى لاتريد أن تكرر حادث القوقع الذى جعلها تبكى ورفعتها «نمنمة» حتى فتحة الصدفة ثم صعدت خلفها وزحفتا فى حذر وهدوء إلى الداخل.

وبعد لف ودوران رأت «تنج تنج - مين» أمامها رجلا عجوزا له لحية بيضاء طويلة. كان مستغرقا فى النوم فى هدوء فقالت لنفسها: ان لحيته طويلة جدا وبيضاء جدا تثبت انه هو نفسه نعم.. هو نفسه الشيخ «عارف كلّه كلّه».

ثم همست لـ«نمنمة»: هل تظنين أنه يعرف كل شىء؟

وزاد سرور «تنج تنج - مين» عندما لمحت الشيخ يبتسم فقالت لـ«نمنمة» فرحة: ألم أقل لك أنه يعرف كل شىء لقد عرف اننا نتحدث عنه..

ثم ارتفع صوتها الفرحان ينادى: يامعلم يا أستاذ.. استيقظ أرجوك. فأنا حائرة لأننى خائفة..

واستيقظ الرجل العجوز على الفور وجلس على سريره يتمطى ثم قال وهو يتثاءب: ماذا تريدين يا أبنتى الصغيرة؟ لماذا ايقظتنى هكذا؟ لقد كنت أحلم اننى زهرة سوسن تغنى لبطة عرجاء.

قالت «تنج تنج - مين» فى حزن: الأمر بسيط

ياسيدى، فأنا جبانة جدا يامعلم وأريد أن أكون شجاعة. تصور أننى أخاف من خيالى وأخاف جدا من الكلاب فهل تعرف أنت سبب خوفى وأين أجد الشجاعة ؟

من الذى يعرف !

كان الرجل العجوز ينظر إليها فى حيرة وهى تتحدث ثم أخذ يحك لحيته البيضاء فى حيرة. وكانت هى قلقة جدا تراقبه وهو يفكر وبعد فترة طويلة قال:

- أنت إذن تخافين؟ حقا.. بالطبع، لابد أن - فى الحقيقة، اننى لا أريد أن أقول. ولكن، أنت لاتقصدين انك جبانة؟ نعم تقصدين! جميل، يا ابنتى نحن جميعا نخاف فأنا مثلا كنت خائفا فى الحلم. كزهرة سوسن من البطة العرجاء لانها كانت جائعة. والناس تخاف ان قابلت نمرا أو فهدا، نعم هذا شىء طبيعى. ولكن يمكن أن أقول انك غير شجاعة الى درجة كافية، اى انك باختصار مثل الطفلة التى تخاف من القطط.. أو..

لم تفهم «تنج تنج - مين» شيئا كثيرا فأسرعت تؤكد له أنها جاءت اليه من مكان بعيد ولذلك ستعيد شرح مشكلتها ثم قالت: كل الناس يقولون اننى جبانة واسأل صديقتى «نمنمة» ستؤكد لك

ذلك، لماذا يقولون عنى ذلك، مادمت أنت تقول أننا جميعا نخاف من النمر مثلا ؟

عاد العجوز يحك ذقنه ويفكر ثم قال: الحقيقة اننى لا أعرف كيف أجيبك. نعم أنا لا أعرف.

وصدمت هذه الكلمات «تنج تنج - مين» صدمة كبيرة وتماوجت عينا «نمنمة» من الدهشة وقالت الاثنتان معا: لاتعرف؟ كيف؟!

وأضافت «تنج تنج - مين» : لقد قالوا لنا أنك تعرف كل شىء.

قال الرجل فى دهشة وانكار: أنا؟!

قالت «تنج تنج - مين» وهى تكاد تبكى:

- نعم أنت؟

فضحك ضحكة طويلة قاطعتها «نمنمة» صارخة:

- ألست أنت الشيخ «عارف كلّه كلّه» ؟

وعاد العجوز يضحك نفس الضحكة مرة أخرى وقال: هكذا إذن! أنت تظنين، أننى هو. لا.. لا أن الشيخ «عارف من كلّه كلّه» هو أخى الأصغر اننى أكبر اخوتى. أنا الشيخ «عارف كلّه أقلّه» ولكن أنت معذورة يا ابنتى وأنت يانملتى فمن أين ستعرفان اننى لست هو. نحن متشابهان تماما. بل الحقيقة أننا جميعا متشابهون ومن السهل أن يخطىء الناس ويخلطوا بيننا.

وهنا سألته «نمنمة»: ولكن إذا لم تكن تعرف كل شىء فلابد أنك على الأقل تعرف أين يوجد أخوك الآن..

قال الشيخ «عارف من كلّه أقلّه»: طبعا، لابد أننى أعرف ولكن الأفضل أن تسألى شجرة الحور هذه فلها جذور متشعبة فى كل مكان، وهى تأتى لها بالأخبار حتى من الضفة الأخرى للنهر.

ولما لم تجد الصديقتان ما تقولانه أو تفعلانه ودعتاه وانطلقتا إلى شجرة الحور و«تنج تنج مين» تأسف لأنها أيقظت ذلك الرجل العجوز الظريف من النوم والذى تثاءب فى صوت عال جدا ونام فارتفع مرة أخرى صفيره وشخيره.

العبور الكبير

وصلت الصديقتان إلى حيث تنتصب شجرة الحور عالية إلى جوار النهر، ولكنها لم تسمع صوت «تنج تنج - مين» عندما نادتها لأنها كانت صماء تقريبا، وهنا اضطرت «نمنمة» إلى الصعود مسافة طويلة فوق جذعها حتى وصلت إلى حيث يبدأ تفرع الساق وسألتها: هل تعرفين أين نجد الشيخ «عارف كلّه كلّه»؟

وأخذت تكرر السؤال مرة بعد مرة حتى ردت شجرة الحور أخيرا: انتظرى. فإن أحد جذورى

الممتدة تحت النهر يجيب عن سؤالك.. نعم.. إنه يقول أن الشيخ موجود هناك على الشاطىء الآخر.. بالقرب من.. ولم تنتظر الصديقتان لتسمعا شيئا آخر بل رقصتا من الفرح وانطلقتا حتى ضفة النهر وهما تضحكان.. وهناك انتهى الضحك وبدا الأسف على وجهيهما.. ووقفت «تنج تنج - مين» تفكر. كانت المسافة بين الضفتين واسعة وكان النهر عميقا والتيار شديدا وليس هناك أى جسر أو قارب..

قالت «نمنمة»: كان يجب أن نسأل شجرة الحور عن طريقة عبور النهر! هل أذهب وأسألها؟!

ردت «تنج تنج - مين» فى حزن: كيف نجرؤ على سؤالها وقد تصرفنا معها هكذا بدون أدب. لقد تركناها تتكلم وضحكنا وجرينا حتى دون أن نشكرها.. دعينا نفكر فى طريقة . كانت الأمواج تندفع ناحية الشمال فى قوة وهى تسابق بعضها وتصدر صوتا منغما رقيقا. وخيل لـ«تنج تنج - مين» الحزينة انها تغنى مع الموج وتقول:

ليس هناك طريق صعب يا إنسان
أنظر فكر تنجح لو أنك فنان

وبينما هى تتمتم باللحن مع الموج قفزت فجأة وقالت: نعم ليس هناك شىء صعب. هيا بنا يا

«نمنمة» سوف نعبر هذا النهر حالا.

ولكن «نمنمة» قالت خائفة: ولكننى لا أعرف السباحة؟!

ردت عليها «تنج تنج - مين»:

- ومن قال لك أننا سوف نسبح نحن سنصنع قاربا.

لكن «نمنمة» تساءلت وهى تتراجع: من أين سنأتى بالخشب؟ وأين النجار أو حتى أدوات النجارة التى تصلح لذلك؟

لكن «تنج تنج - مين» قالت لها: لسنا فى حاجة لكل ذلك، الأمر بسيط وسهل ولكن تشجعى فقط فليس هنالك شىء صعب على من يفكر.

ثم أسرعت تحضر ورقة توت كبيرة وطلبت من «نمنمة» أن تساعدها على نقلها الى حافة الشاطىء.. وأنزلت الصديقتان الورقة فى رفق ثم ركبت «تنج تنج - مين» فوقها ومدت يدها لتساعد «نمنمة» على الركوب إلى جوارها.

ودفعت الرياح بورقة التوت إلى عرض النهر حتى وصلت فى لمح البصر الى وسطه تماما. وكان الموج هناك شديدا. والتيار جارفا. فأخذت ورقة التوت تدور حول نفسها. وتطفو وتغوص وسط تيارات عنيفة كأى ورقة وقعت فى ماء نهر

جار. ثم هبت عاصفة جعلت الموج يضرب جوانب ورقة التوت بقوة موجة إثر موجة حتى غطت المياه سطحها وأخذت تغوص فى بطء.

نجدة من السماء!

راحت الصديقتان تصرخان طلبا للنجدة و«نمنمة» تحاول التجديف بكل أطرافها بينما «تنج تنج – مين» التى – لم تتعلم السباحة لأنها كانت دائما تخاف من الماء – أخذت تحاول العوم وهى تصرخ.

وبالصدفة كان «رعاش» يمر فى تلك اللحظة عابرا فصاحت «نمنمة» تستنجد به:

– يارعاش الحقنا الحقنا موج العاصفة سيغرقنا

وعندما سمعها «الرعاش» وشاهد المنظر أسرع ودار حولهما دورتين ثم هبط مثل طائرة مائية حتى اقترب من سطح الماء مقللا من سرعته تماما ثم مد رجلين من أرجله فتعلقت كل واحدة بواحدة عند ذلك حملهما وعاود الصعود مرة أخرى طائرا حتى أوصلهما إلى الشاطىء الآخر.. وهناك أنزلهما فى سلام وانطلق دون أن يسمع منهما كلمة الشكر الضرورية لأنه فى عجلة من أمره دائما.

ولكن «تنج تنج – مين» أصرت على أن تلاحقه

بكل ما تعرفه من كلمات شكر واعتراف بالجميل وهى تنفض الماء عن ملابسها وشعرها فى كل اتجاه..

وفجأة سمعت صوتا غاضبا يصيح بها: من الذى يرش الماء بهذه الطريقة على الناس؟ أليس هناك أدب؟

وتوقفت «تنج تنج – مين» عن نفض الماء وأخذت تبحث عن صاحب الصوت لتعتذر له ولكنها لم تر أحدا إلا بعد أن أزاحت أحد الأغصان الكثيفة فشاهدت رجلا عجوزا له لحية بيضاء يجلس فوق أحد الفروع فصاحت بـ«نمنمة»: انظرى يا«نمنمة» من وجدنا؟ أنه المعلم. يافرحتى يافرحتى.

كانت «نمنمة» فى مشكلة حقيقية تحدث لأى نملة يغرقها الماء. وكانت مشغولة بمحاولة تخليص نفسها بينما اقتربت «تنج تنج – مين» من الشيخ العجوز قائلة: أنت هنا يامعلم وأنا أبحث عنك فى كل مكان!

لقد حدثنا عنك أخوك الكبير الظريف.. وقال لى أنك ستعرف بالتأكيد السر وراء خوفى، ولماذا أنا جبانة فأنا أخاف من خيالى ومن الكلاب ومن كل شىء تقريبا.

ظل الرجل صامتا يستمع فى دهشة لهذه البنت الكثيرة الكلام ولما لم يتكلم أكملت هى:

– قالوا لى أنك تعرف كل شىء وسوف تجيب عن سؤالى. أليس كذلك؟

اضطر العجوز أن يرد على الأقل لكى يمنعها من الكلام بهذه السرعة فقال بعد أن عقد حاجبيه:

– أنت تخافين؟

– نعم.

– وجئت لكى تسألى: نعم.

– جميل! أنا شخصيا اسأل نفس السؤال لماذا لاتملك فتاة ثرثارة مثلك شجاعة كافية! انه شىء محير..

قالت «تنج تنج – مين»: ومن أين أحصل على

تلك الشجاعة يامعلم لابد أنك تعرف.

رد الشيخ فى أسف: فعلا.. تماما، أنا أعرف ولكنى فى الحقيقة لا أعرف تماما، لكنها موجودة فى مكان ما بالتأكيد ولكنى لا أعرف.

وهنا صاحت «نمنمة» فى دهشة:

– لا تعرف؟ .. كيف لا تعرف وهم يقولون انك تعرف كل شىء! كدنا نغرق فى الطريق إليك ثم تقول لا أعرف .. ألست الشيخ «عارف كلّه كلّه»؟

فاحتج الشيخ العجوز وقال فى حدة: لا طبعا، لست هو.. انه مجرد أخ اصغر «عارف كلّه كلّه» هو الأصغر و«عارف من كلّه أقلّه» وهو الاكبر.. اما انا فاسمى الشيخ «عارف من كلّه كلّه أقل من أقلّه» انا اخوهما الأوسط واسمى طويل جدا وجميل.

الديك المغرور

كانت «تنج تنج مين» تقف يائسة صامتة فاضطرت لمقاطعته قائلة: هذا للأسف حقيقى، اسمك طويل ولن استطيع أن أذكره، ولكن ألا تعرف أين يوجد اخوك الاصغر الآن؟ هذا شىء بسيط لابد أنك تعرفه.

قال الشيخ وهو يعصر جبهته بقوة:

– لست متأكدا تماما أن كنت أعرف أم لا،

ولكنه موجود فى مكان ليس بعيدا من هنا، وليس قريبا أيضا.. هذا هو ما أعرفه ولكن أين بالضبط لا أعرف.. على كل حال اسألى الديك انه قريب من هنا وله عينان نظرهما حاد تريان الشمس حتى قبل أن تشرق فى الصباح.

بحثت الصديقتان طويلا حتى وجدتا الديك واقفا ينظر إلى الأفق البعيد دون حركة، فلم يسمع صوت «نمنمة» طبعا وهى تسأله عن الشيخ فأخذت تعيد سؤالها مرة بعد مرة، وفى كل مرة ترفع صوتها وأخيرا غضبت وصاحت به: هل انت أصم؟ أيها الديك العجوز الذى يقف هكذا دون فائدة؟ لماذا لاترد علينا؟ وتخبرنا أين نجد الشيخ «عارف كلّه كلّه» لقد تعبنا جدا وأنت لاتقدر ذلك!

التفت الديك نحوها فى هدوء شديد واحنى رأسه كثيرا ليقترب منها. ثم ملأ عينيه نظرة غضب وقال: أيتها النملة الحمقاء السريعة الغضب، لقد ازعجتنى بصوتك ولذلك لن اخبرك بمكانه ولا بأى شىء آخر تحتاجين اليه. لقد قطعت حبل افكارى العظيمة وأنت تصرخين هكذا!

قالت «نمنمة» فى سخرية: حبل أفكارك؟ وفيم يفكر مثلك؟

قال فى هدوء أشد:

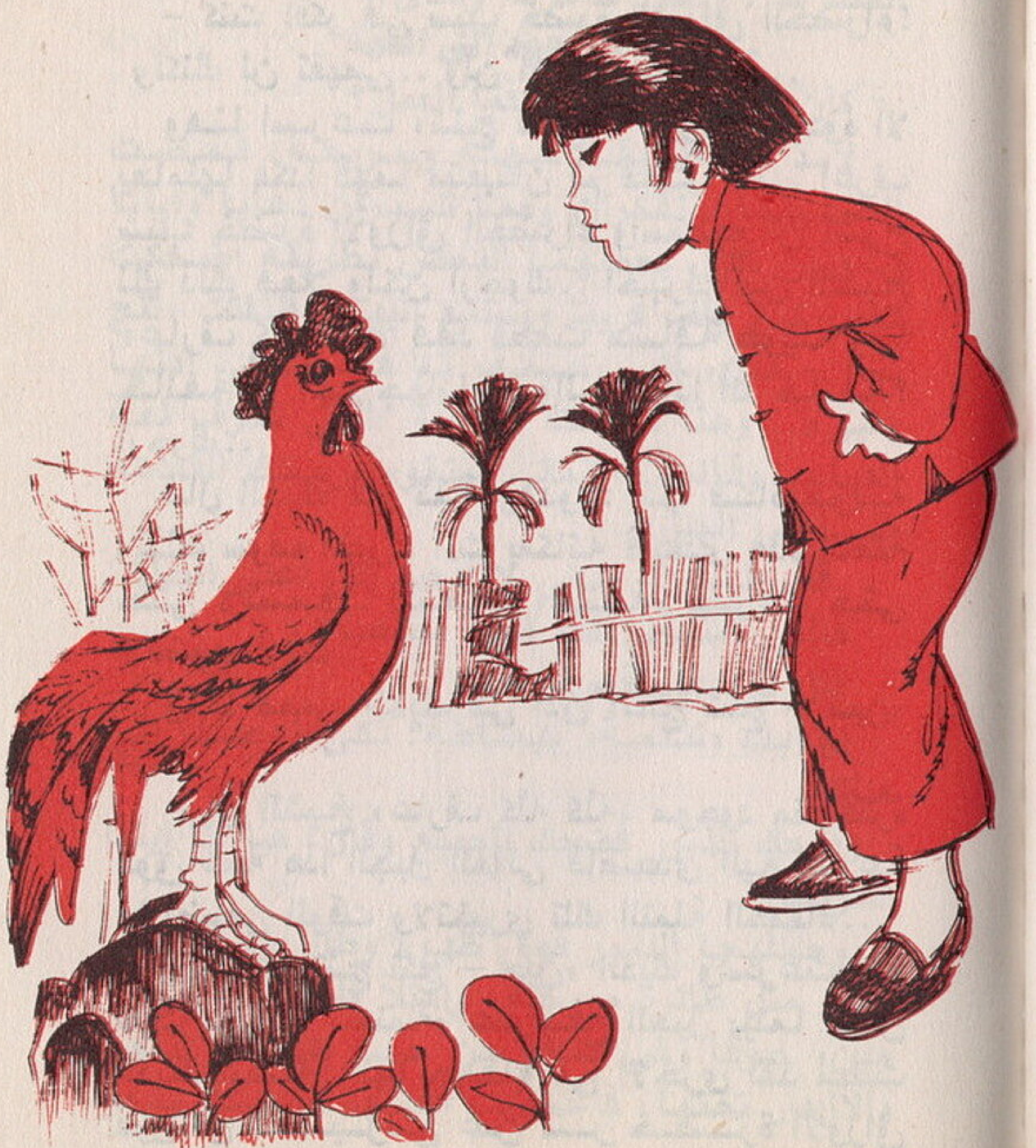

– كنت أفكر فى سبب خضرة الأوراق الخضراء! ولكنك لن تفهمى.. ولن أتكلم معك ثانية..

وهنا اسرعت «تنج تنج – مين» ترجوه ألا يعاملها هكذا فهما متعبتان ثم قالت: اننى اعرف سبب خضرة الأوراق الخضراء واستطيع ان اشرح لك ذلك فعلا ولكن ارجوك.. أخبرنا أين الشيخ «عارف كلّه كلّه» فقد قطعت مسافة طويلة وأنا خائفة ألا أجد جوابا لسؤالى لماذا أنا خائفة؟ أرجوك..

قال الديك فى ثقة وهدوء: أنت فتاة مؤدبة ولذلك سوف اخبرك أنت بمكانه فأبعدى هذه النملة حتى لاتسمع.. ابتعدت «نمنمة» بسرعة حتى لاتضيع الوقت.

وهنا همس الديك فى اذن «تنج تنج – مين» قائلا:

– إن الشيخ «عارف كلّه كلّه» موجود منذ فترة فوق قمة هذا الجبل العالى فاصعدى اليه بسرعة ولاتضيعى الوقت ولاتخبرى تلك النملة الحمقاء..

وشكرت «تنج تنج – مين» الديك وأسرعت إلى حيث سبقتها «نمنمة» عند سفح الجبل بينما همس الديك لنفسه: انها حمقاء هى الأخرى لقد مضت دون أن تخبرنى عن سر خضرة الأوراق

الخضراء.. ولكنى سأعرفه وحدى.

الصعود إلى القمة

كان الجبل عاليا جدا فما العمل؟

لابد من طريقة سهلة وسريعة، فمضت الصديقتان تفكران وهما تسيران ذهابا وايابا وتدوران حول بعضهما البعض بطريقة اضحكت دبورا كان يقف قريبا ويستمع اليهما والتفتت «تنج تنج – مين» إلى «نمنمة» ثم همست فى اذنها بشىء.. وهنا تقدمت «نمنمة» التى تعرف لغة الدبابير وقالت له: متى ستقوم برحلتك القادمة إلى أعلى الجبل..

قال الدبور: ولكنى لا اذهب إلى أعلى الجبل.

قالت «نمنمة»: هذه المرة ستذهب.

قال فى عدم فهم: لماذا؟

أجابت «نمنمة» ببساطة: لكى توصلنا إلى هناك.

وضحك الدبور فضحك الجميع وقال: هيا بنا ايتها الظريفتان.

وحملهما الدبور فوق ظهره وطار صاعدا إلى أعلى مثل طائرة مروحية، وامتلأ قلب «تنج تنج – مين» خوفا وهى تنظر من حيث هى إلى النهر والأزهار تحتها، فأغمضت عينيها وتشبثت بشعر

ظهر الدبور، وهى تقول لنفسها: أخيرا سنصل إليه وسيعرف سر خوفى وسيملأ قلبى بالشجاعة: نعم لابد أنه سيجعلنى شجاعة لا أخاف من أحد ولا حتى الكلاب!

وعندما اقترب الدبور من القمة بمسافة معقولة.. قفزت الصديقتان بسرعة وسلام بينما واصل الدبور بعد وداعهما رحلته فى الفضاء..

احتضنت «نمنمة» «تنج تنج - مين» وهى تهنئها على نجاحهما، وأخذت الصديقتان تضحكان فى سعادة. ثم بدأت كل منهما تنظر حولها. كان المكان موحشا مليئا بالصخور والكهوف، ولا أثر لمخلوق هناك.

فأخذت «تنج تنج - مين» تغنى حزينة كأنها تبكى تعبها الطويل قائلة:

- يا من تعرف العارف كله.

حين تراه. اذهب قل له.

جاءك ضيف يسأل.. دله!

ولم يجبها سوى الصدى والصمت، فأخذت تبكى فى يأس. وحاولت «نمنمة» التخفيف عنها دون جدوى.

قالت زهرة جبلية: لا تحزنى ياصديقتى الصغيرة اننى أعرف أين يوجد الشيخ «عارف كله كله»

الآن.. وسوف أجعل أطفالى يحملونك انت وصديقتك اليه، ولكن يجب أن تنتظرا حتى تهب الريح الشمالية.

ومسحت «تنج تنج - مين» دموعها وشكرت للزهرة عطفها وجلست هى وصديقتها تنتظران هبوب النسمة الشمالية!

الشجاعة ليست بعيدة جدا

وعندما بدأ النسيم ينشط، أخذت الفتاة وصديقتها فى الاستعداد، فصعدتا فوق الزهرة التى كانت قد نضجت بما فيه الكفاية، ولترحل عنها بذورها ذات الزغب الى حيث تنبت وتصبح شجيرات جديدة.

وجلست الصديقتان فوق الزغب الناعم ومع أول

هبة قوية من النسيم انفصلت تلك المظلات الزغبية التى تحمل البذور وطارت فى الهواء.

وكان النسيم يرفعهم تارة فى بطء أو يهوى بهم فى سرعة، ثم يعود ليدور بهم هنا وهناك.. والغريب فى الأمر أن هذا كان يضحك «تنج تنج - مين» ويملأ قلبها سعادة لم تكن خائفة مثلما كانت فوق ورقة التوت فى وسط الماء: لكن الأمر كان هذه المرة مفرحا جدا، ولما بدأت الريح تهدأ هبطت المظلات الزغبية بحملها إلى الأرض. وكان أول شىء وقعت عليه عينا «تنج تنج - مين» لحية بيضاء طويلة وكثيفة لشيخ مبتسم ضاحك الوجه له ملامح طفل جميل، مد لها يده مرحبا. وامسكت «تنج تنج - مين» بيده بينما امسكت «نمنمة» باليد الأخرى وأخذ يدور معهما فى رقصة جميلة وهو يغنى بصوت جميل. كان يحدثهما وكأنه يعرفهما من زمن. وكان يعرف أيضا كل ما حدث لهما، والغريب فى الأمر أنه لم يسأل «تنج تنج - مين» عما تريده، وهى لم تحاول أن تحكى له عن أمرها فقد كان يبدو عليه أنه يعرف كل شىء.. ولكنها اكتفت بالرقص والغناء معه:

يامرحبا يا مرحبا بصديقتى الشجاعة.

انى انتظرتكما هنا فى الظل منذ ساعة.

وردت عليه «تنج تنج مين» فى دهشة!

- قلت «شجاعة» أنا؟ إنى أخاف ظلى.

وقد أتيت أسأل: عن السبب، فقل لى..

وتظاهر الشيخ «عارف كلّه كلّه» بالدهشة وتوقف عن الرقص وقال: غير معقول.. أنا لا أعرف ذلك ومادمت لا أعرفه فهو غير صحيح غير معقول انك تخافين ظلك.

لقد قمت برحلة شجاعة ومدهشة.

لقد اشتغلت بجد وحماس مع النمل. وركبت النهر وطرت مع الدبور والرعاش.. لا.. لا.. لاتقولى انك تخافين، لقد فعلت أشياء كثيرة لايفعلها إلا الشجعان وتقولين انك جبانة؟ أنا شخصيا لا استطيع أن أفعل مثلما فعلت إنك رائعة، فلا تفكرى فى هذه الأمور السيئة انك شجاعة نعم شجاعة هيا بنا نحتفل بك يا أيتها الشجاعة.

وصاحت «تنج تنج - مين» فى فرح وسعادة وقامت اليه فاحتضنته فى ود وانطلقت هى و«نمنمة» معه ترقصان فى مرح وفرح وقالت له وهى تقفز سعيدة: نعم لقد فعلت كل ذلك تصور واستطيع أن أفعل أكثر فأكثر.. وأكثر.. و..

وفى القفزة الثالثة طارت الطاقية الصغيرة التى كانت قد نسيتها تماما، والتى أعطتها لها فى بداية

الحكاية صديقتها «نمنمة».

وطبعا حدث ما كان لابد أن يحدث..

لقد بدأت «تنج تنج – مين» تكبر وتكبر شيئا فشيئا، حتى عادت لحجمها الطبيعى وبدأت الأشياء حولها تصغر وتصغر.. وطبعا اختفى الشيخ الذى كان أصغر من أن يصغر أكثر. ووجدت «تنج تنج مين» نفسها بجوار شجرة الخرنوب.. التى كانت «نمنمة» مازالت فوقها هناك ممسكة فى يديها تلك الطاقية، أو هكذا خيل لـ«تنج تنج – مين» التى ودعتها كى تعود الى مدينتها.

هذا هو كل ما حدث حتى تلك اللحظة!

اما ما حدث بعد ذلك فلابد انكم جميعا ستعرفونه. فها هى «تنج تنج – مين» التى اكتشفت ان لديها قدرا كبيرا من الشجاعة، تقوم من مكانها حاملة حقيبتها متجهة نحو المدرسة مارة من نفس الطريق رافعة رأسها.. وعندما رفع الكلب رأسه مستفسرا.. لوحت له مبتسمة وقالت:

– اننى ذاهبة الى مدرستى هل عندك اعتراض؟

ودهش الكلب فلم ينطق وعاد يسند رأسه فوق قائمتيه الاماميتين وينام!

تمت

رحلة إلى شجرة المستكة

«المساخيط نوع من البشر عاش فى الخيال، ولايوجد إلا فى عالم الحواديت والحكايات ولايرى بالعين المجردة»

مدينة الورد

كان ياما كان توجد مدينة صغيرة.. صغيرة.. تقع فى سهل أخضر على شاطىء أحد الأنهار. وكان يعيش فيها قوم «صغار - صغار» يسمون المساخيط وذلك لأن طول الواحد منهم لم يكن يزيد عن «عقلة الإصبع» ومع ذلك فقد كانت مدينتهم فى غاية الجمال.. تحيط بها الأشجار وتكثر فيها أزهار «البانسية، واللبلاب، وأبو

خنجر». ولذا كانت المدينة تسمى «مدينة الورد»، وكان يحيط بها جدول صغير.. يخترق حقول الخيار ولذلك سماه المساخيط «نهر الخيار».

وعلى الشاطىء الآخر كانت الحقول الخضراء تمتد إلى مسافات كبيرة وقد صنع «المساخيط» قوارب من لحاء أشجار الكافور ليعبروا الجدول عندما يريدون جمع البلح او العناب من الحقول المجاورة.

وفى أحد شوارع مدينة الورد وكان يسمى شارع زهرة البرسيم، كان يوجد بيت كبير، يسكنه عدد من المساخيط الظرفاء، وكان أهم واحد فيهم يسمى «فهيم»، وكان اسما على مسمى، فهو فى الحقيقة يفهم كل شىء! ذلك لأنه يقرأ الكثير جدا من الكتب. كانت حجرته مليئة بالكتب، كتب على الكراسى، وكتب تحت السرير، وكتب فوق الكتب، وقد تعلم من هذه الكتب الكثير من فروع العلم والمعرفة. ولذلك كان أهل المدينة كلهم يحترمون ما يقوله ويصدقونه «دائما» لأنه يملك «دائما» الحجج والبراهين التى يثبت كلامه بها، وكان «فهيم» يرتدى دائما ملابس سوداء، وكان عندما

يضع نظارته على أنفه ويجلس إلى مكتبه ليبدأ فى القراءة – لايمكن لأحد او شيء، حتى الطبل البلدى، أن ينتزعه من حالة «العلم» هذه، أو يخرجه من الدنيا التى يعيشها بين صفحات الكتاب!

وفى نفس المنزل كان يعيش الدكتور «برشامة» طبيب المدينة الرسمى، الذى كان يرتدى البالطو الأبيض حتى فى غير أوقات العمل. وكذلك القلنسوة البيضاء ذات «الزر» الأحمر.

وكان هناك أيضا.. السمكرى الشهير «مفك» ومساعده «صامولة» صاحب اليد الذهبية وكذلك كان يعيش معهم «شربات الحلو» الذى يعرف الجميع غرامه الكبير بالمشروبات المسكرة، التى يجمعها من رحيق الأزهار، ثم يقطرها بطرق مختلفة، كان يملك حاسة شديدة تقوده الى حيث يوجد اى أثر لأية قطعة سكر، فى أى مكان!! وكان يغضب بشدة ويثور إذا ناداه أحد باسم «شربات» فقط، من غير أن يضيف اليها كلمة «الحلو»! ويجانب هؤلاء كان يعيش هناك صياد ماهر اسمه «عيار» يملك كلبا يدعى «قناص» وعنده مثل كل الصيادين بندقية.. تطلق قطع الفلين والزلط الصغير وحبات الخردل وغير ذلك

من المواد القاتلة!

اما فنان البيت فقد كان اسمه «بقعة» يرتدى دائما جاكتة طويلة واسعة. ويحيط عنقه بمنديل كبير أحمر فاقع اللون. ويضع فوق رأسه كابا غريب المنظر. وكان الجميع يعتقدون ان هذه الملابس هى التى تجعله يرسم تلك الأشكال غير المفهومة.

أما الموسيقار الذى كان يعيش معهم والذى اسمه «سيكا بتاع المزيكة» فقد كان شعره طويلا بخلاف كل «المساخيط» لأن ذلك كان يعطيه الفرصة فى تحريك رأسه بشكل مدهش أثناء عزفه لمؤلفاته العظيمة.

وإلى جوار هؤلاء كان يوجد آخرون: مثل «مستعجل» الذى لا يرى أبدا الا قافزا من مكان إلى مكان فى خفة (نطاط الغيط)، و«وجبه» الذى كان يحتفظ فى جيبه دائما بمرآة ومشط، أو (صامت) المفكر الذى لايعرف أحد من المساخيط فى ماذا يفكر؟ وكذلك «شقلباظ» و«خيال المآتة» واخيرا شقيقان توأمان هما «زعيط ومعيط».

ولكن أهم واحد بين المساخيط، كان اسمه «أبو

العريف» الذى كان يتفنن دائما فى اختراع الوسائل التى تجعله حديث المدينة كلها. مما جعله مشهورا شهرة واسعة عريضة فى مدينة الورد وضواحيها. ولقد سمى «أبو العريف» لا لأنه يعرف كثيرا. ولكن لانه لا يعرف أى شى!! وهو فى الحقيقة يعرف له رأسا فوق جسده، ولكنه لم يكن يعرف اذا ما كان بها مخ حقيقى ام انها محشوة بالقطن الأبيض النظيف! على كل حال انا اعتقد انه يعرف بعض الأشياء فهو مثلا لا يرتدى حذائه فى رأسه. أكثر ولكن ما كان يثير حزنه هو أن يتجاهله الناس، او أن يمر يوم لا تتحدث فيه المدينة عنه، مرة على الأقل!

وكان «أبو العريف» لهذا السبب يرتدى ملابس غريبة مختلفة عن كل مايرتديه الآخرون، كانت له قبعة زرقاء زاهية اللون وبنطلونا اصفر فاقع اللون ، ورباط عنق شديد الاخضرار وقميصا من لون يخطف البصر من بعيد. وكان كثير التجول فى الشوارع يحكى أنواعا مختلفة من الحكايات والنوادر لكل من يقابله. وكان هو بطل حكاياته دائما..!!

ترى اى حكاية سيكون هو بطلها الآن؟ هو بالذات من بين جميع السكان.

أبو العريف

لم تكن أية بنت «مسخوطة» تتمنى أن تقابل «أبو العريف» فى أى مكان لأنه لم يكن يضيع فرصة لمعاكسة واغاظة البنات، كانت اية بنت تلمح قميصه من بعيد، تطلق ساقيها للريح، دون أن تفكر اين تذهب سوى ان تبتعد عن طريقه وعن لسانه!

وبالطبع أنا لا أعتقد أنك تصدق كل هذا.. هه! اليس كذلك؟ بالطبع أنت لاتعتقد ان كل ما حدثتك عنه يمكن أن يحدث!! اذ لاتوجد فى الدنيا مدينة مثل هذه، أو اناسا مثل أهلها، فى الحياة الطبيعية؟ ان هذه المدينة من اختراع وابتكار كاتب اسمه «نوسوف» وقد تأكد لى كما اننى اؤكد لكم أن هذا يحدث كثيرا جدا فى عالم الحواديت. ففى عالم الحواديت يمكن أن يحدث أى شىء، وما يمكنك أن تتخيله لابد أنه يحدث فى دنيا الحواديت!

ولأنى قرأت كثيرا من أخبار وحواديت هذه المدينة العجيبة جدا وحلمت كثيرا اننى أعيش فيها، واننى اعرف اهلها فردا فردا، بل واصبحت اتمنى لو أكون انا «فهيما» الذى قرأ كل هذا العدد من الكتب أو أن أكون «مفكا» لاخترع واصنع كل

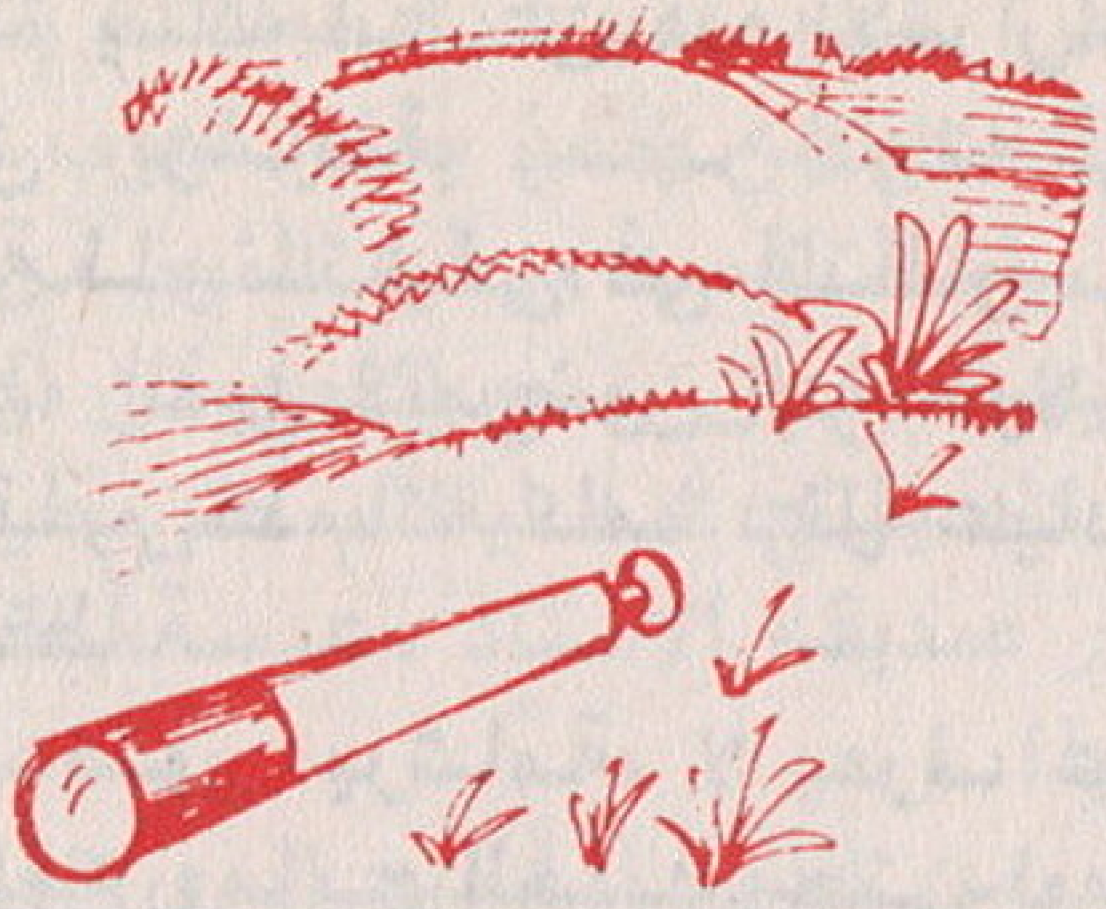

هذه الأشياء الحديثة التى تتمتع بها مدينة الورد، ولكنى مع حبى للمدينة، لم اتمن أبدا أن أكون «أبو العريف» مع اننى أحبه جدا!! احبه حبا جعلنى اقرر أن أحكى لكم عنه وعن مدينته العجيبة وعن مغامرة رأيتها بنفسى، وسأحكى لكم أنا عنها!!

اشرقت الشمس ولم يستيقظ «أبو العريف» من نومه بعد، كعادته دائما، وامتلأت مدينة الأزهار حياة ونشاطا، وذهب كل مسخوط إلى عمله، وخرج «شربات الحلو» يبحث عن رحيق أزهار الكرنب، لماذا أزهار الكرنب بالذات؟ هذا سر

و«شربات الحلو» لايقول لأحد عن أسراره أبدا، مع أن أحدا لم يسأله ابدا عن هذه الأسرار!

وانطلق «برشامة» يحضر أدواته فى العيادة الخارجية للمستشفى فى انتظار مرضاه من «المساخيط» الذين لايمرضون ابدا، لولا انه يتطوع دائما بتقديم خدماته كلما دخل عيادته أحدهم بطريق الخطأ.

كان الدكتور «برشامة» لا يعرف علاجا غير زيت الخروع ومزيج الحديد. حتى لو جرح أحد «المساخيط» بسبب ما فلابد أن يصف له زيت الخروع.

اما «فهيم» فقد خرج للحقول كعادته كل صباح.. لقد تعود أن يسهر كل ليلة حتى ساعة متأخرة يقرأ الكتب الكبيرة التى تملأ بيته، تلك الكتب المليئة بالعجائب والغرائب والحكايات، ولكنه مع ذلك يصحو مبكرا كل صباح، قبل أن تشرق الشمس حتى لايفوته منظرها الساحر الذى يأخذ شكلا جديدا كل يوم! ومر «فهيم» فى طريق عودته بالاستاذ «عدسة» الذى كان ساهرا طول الليل يراقب النجوم. فقال له:

- أريد أن أتحدث معك قليلا يا استاذ «عدسة».

فرد «عدسة»: ولكن لدقيقة واحدة، لأننى أريد

أن أنام، وأخاف أن أنام وأنت تحدثنى ثم تثائب بشدة فأحس «فهيم» برغبة مماثلة شديدة فى النوم، ففرك عينيه وأخذ يقفز «هوب.. هوب.. هوب» لكى ينشط نفسه ويطرد النوم من عينيه، ولكنه لم يستطع أن يمنع النوم من أن يتغلب عليه، وما كاد يفتح فمه ليتكلم حتى طرحة النوم أرضا بجوار صديقه الاستاذ «عدسة» الذى ارتفع شخيره عاليا!

وبالرغم من النوم الشديد الذى تغلب على «فهيم» إلا أنه كان مسيطرا على نفسه. فأخذ يفكر بجدية فى هذا المأزق، فهذه الحالة غريبة فعلا! فهو لم يتعود أبدا أن ينام فى الصباح! إذن لماذا حدث هذا؟. هل لمجرد أن «عدسة» تثاءب فى وجهه؟ لا.. لا.. إن ارادته قوية جدا ولو أراد أن يقوم الآن فإنه سيفتح عينيه فورا ويقوم! هو متأكد من ذلك، ولكنه لم يفعل لأنه يريد أن يعرف أولا سبب هذا النوم المفاجىء! إنه شىء غير طبيعى بالنسبة له! هو متأكد وأخذ يستعيد قراءاته الكثيرة وكتبه التى يجب عليها أن تثبت الآن فائدتها فى شرح الأشياء!

وفى هذه اللحظة كان «شربات الحلو» يدور حول الشجرة باحثا عن زهرة الكرنب الموعودة ولم يكن

يعرف أن الكرنب لاينمو فى هذا الوقت من السنة.
وفى اللحظة التى دار فيها «شربات الحلو» حول الشجرة. تعثر فى تلسكوب «عدسة» الملقى على الأرض. فانزعج العنكبوت الذى كان يبنى بيته فوق التلسكوب وتعجب «شربات الحلو» مما يراه!

لأنه إذا كان «فهيم» ينام فى الصباح فلابد أن العالم قد انقلب على قفاه!!

الحقونى!

دهش «شربات» ونسى حكاية شراب الكرنب وتعجب: أولا لأن «عدسة» ترك تلسكوبه للعنكبوت يبنى عليه بيتا – وهذا ما لا يمكن ان يقبله «عدسة» الذى يعتز جدا بتلسكوبه. وثانيا: لأن «فهيم» لم يتعود أن ينام فى أى مكان هكذا؟ أو فى وقت مثل هذا، فهز «شربات» «عدسة» ليوقظه ولكن «عدسة» لم يتحرك!

وأحس «فهيم» بيد «شربات» وهى تهزه، واستجمع ارادته لكى يرد عليه فصرخ بقوة – وأحس بصوته يهز الحقول ولكن «شربات» ظل يهز «فهيم» وكأنه لم يسمع شيئا، لأنه بالفعل لم يسمع، فصوت «فهيم» لم يغادر شفتيه، وهذا أزعج «فهيم» جدا! لأن معنى ذلك أنه بالفعل لا يسيطر على ارداته، وانزعج «شربات الحلو» فأخذ يهز

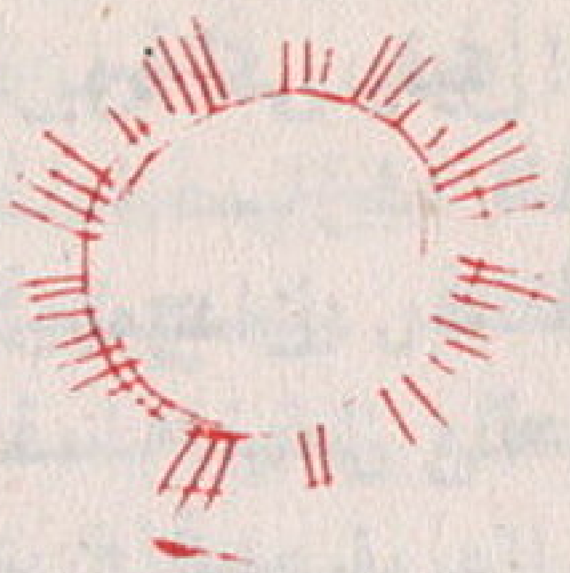

الاثنين معا بشدة. وأراد أن يتأكد انهما لم يموتا فجس نبضهما فوجد انهما مازالا على قيد الحياة. فازداد خوفه من هذه الحالة الغريبة. وأخذ يهزهما بعنف أكثر. فلما لم يتحركا، اطلق ساقيه للريح وانطلق ناحية المدينة صارخا! «الحقونى»!

تجمع كل المساخيط فى ميدان المدينة الرئيسى، وفتحت الأبواب والنوافذ وازدحمت الشوارع المؤدية إلى وسط المدينة حيث وقف «شربات الحلو» يصرخ: «الحقونى»!

كان المساخيط يسألون.. وهو لايرد ولاينطق الا بكلمة: «الحقونى» حتى بدأ المساخيط يضحكون عليه. قال أحدهم لابد أنه شرب كثيرا من شراب

التوت المخمر، فلما ضحكوا قال مسخوط له أنف أحمر كالجزرة اضربوه لكى يفيق!

ولكن صوتا حادا صارخا انطلق من إحدى النوافذ العالية فملأ الميدان.. فالتفت الجميع. حتى «شربات الحلو» نفسه نسى «الحقونى» واستدار ليرى من الذى يصرخ فيهم.

وفى النافذة العالية كان «أبو العريف» الذى استيقظ على الضجة يقف فى النافذة بملابس النوم وهو يلعن الناس الذين يقلقونه ويوقظونه من نوم الصباح، مع انه لو التفت ناحية السماء لوجد الشمس فى حجم البرتقالة الكبيرة.. والدنيا صارت ضحى. لكنه لم ينظر للشمس بل هز طرطوره الأحمر وعاد يصرخ:

– فليرجع كل واحد على عمله.. وإلا!

وصمت الميدان كله من هول المفاجأة، ولكن المسخوط ذو الأنف الأحمر أخرج لـ«أبو العريف» لسانه، فضج الميدان بالضحك على «أبو العريف» وتجاهله الجميع مرة واحدة.. وعادوا يلتفتون إلى «شربات الحلو» الذى عاد للصراخ فجأة بعد أن كان يضحك .. «الحقونى»!

وهنا اغتاظ الدكتور «برشامة» وقال امسكوه لكى اسقيه شربة زيت خروع. حتى لايفتح فمه

المزعج هذا مرة أخرى، فكف «شربات الحلو» فورا عن الصراخ وأخذ يحكى لهم الحكاية وكيف انه وجد عنكبوتا أحمر ينسج بيته على تلسكوب «عدسة» الملقى على الطريق!

فقاطعه «أبو العريف» الذى كان يتابع الموقف وبسبب هذا الأمر التافه تزعجنى وتوقظنى من نومى؟ ان «تلسكوب» «عدسة» هذا لا فائدة منه، وما فعله العنكبوت هو أحسن شىء يجب عمله لمثل هذه الأشياء التى لا فائدة منها.

فصاح «شربات» غاضبا: لماذا تقاطعنى؟ لن أكمل إلا إذا أسكتم هذا «اللمض» والا فسأعود للصراخ «الحقوو...» فأسكت الجميع «أبو العريف» وهدده المسخوط ذا الأنف الأحمر بأنه سوف يقذفه بثمار المستكة.. وهنا اضطر «ابو العريف» لاغلاق النافذة فعاد «شربات الحلو» يكمل الحكاية:

– ليس المهم حكاية التلسكوب والعنكبوت ان الأمر أخطر من ذلك! ان «فهيم» نائم هناك ولم استطع أن أوقظه! يا للكارثة!!

.. بالفعل يا للكارثة. لن تمر على خير هذه الحادثة..

مرض النوم فى الصباح

طبعا لم يصدقه أحد من المساخيط ، فكيف يمكن لهم أن يصدقوا، أن انشط واحد فى مدينة الورد والأزهار ينام فى مثل هذا الوقت! كان يمكن أن يصدقوا لو انهم صدقوا من يقول لهم أن الشمس ليست ساطعة الآن فى السماء!

كان «أبو العريف» قد وصل الى وسط الميدان. فسمع من يقول أن «فهيم» لايمكن أن ينام فى مثل هذا الوقت. لأنه مسخوط يعرف كل شىء! فكيف ينام فى الصباح والصباح ليس وقتا للنوّم!

فقاطعه «أبو العريف» بشدة: لأنه لا يوجد اثنان فى الدنيا يعرفان كل شىء.

وكان طبعا يقصد أنه لا يوجد أحد غيره! فعاد يصيح: إن «فهيم» لايعرف شيئا فى الدنيا، مثلما أعرف أنا. هه! هل تصدقون ان هذه الكتب التافهة التى يملأ بها بيته لها فائدة غير أن نسند بها أرجل المناضد والمقاعد. إننى استطيع أن اشترى أكثر مما عنده بالكيلو جرام من على ذلك السور الذى تباع أمامه الكتب القديمة!

وتجاهله المساخيط طبعا لأن المسألة كانت خطيرة بالفعل، لأن «فهيم» لايمكن أن ينام فى الصباح الا لسبب عظيم وخطير. بعضهم قال: لابد

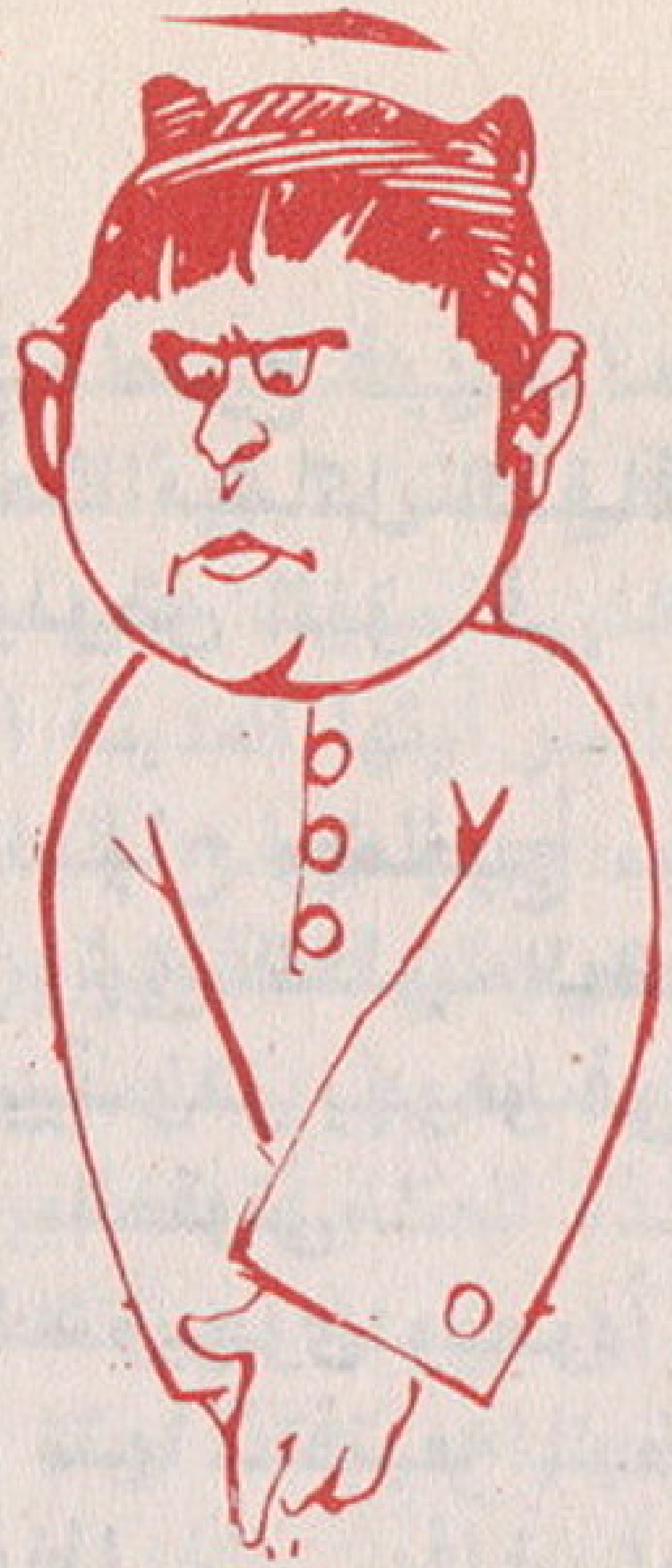

أن كارثة ستحل بالمدينة!

وبكت مسخوطة عجوز وصاحت: يارب ارحمنا!. لقد اصبح حال الدنيا مقلوبا. ولابد أن هذا بسبب عدم اطاعة الوالدين ايها الحمقى!

فصاح «أبو العريف»: بل بسبب تلك الكتب اللعينة!

فقاطعه المسخوط ذو الأنف الأحمر: اسكت أنت! إن أى كتاب بقرش يفهم أكثر منك! وكادا يشتبكان بالأيدى. لأن «أبو العريف» وضع يده على أنفه وصاح فيه: جزرة.. جزرة.. جزرة حمرا.

ولكن «شربات» صرخ فيهما: ياناس عيب! ليس هذا وقت بحث مشاكل الثقافة نحن بصدد الذين أصيبوا بمرض النوم فى الصباح، انها كارثة.

وفجأة ارتفع صياح وضجيج من ناحية حقل البطيخ الأقرع. وشق الكلب الصغير «قناص» طريقه إلى المنصة وهو يهوهو فى صوت حزين باك، وكأنه يقول «الحقونى»!

وأخذ يهز ذيله ويجرى ويعود ثم يجرى الى الناحية التى أتى منها.. فتبعه البعض. ثم عادوا صارخين.. الحقوونا!

فضحك «أبو العريف» هازئا: ها.. ها.. لابد أن العنكبوت.. يصنع بيتا فوق بندقية (عيار) صاحب (قناص).

وصاحت البندقية العجيبة!!

فالتفت الصارخون اليها مندهشين:

- وكيف عرفت؟ ان هذا ما حدث فعلا؟

فقالت بثقة: أنا هكذا! أعرف كل شىء فى الدنيا.

ولكن الأمر كان أخطر من أن يلتفت أحد لكلامه، فالحقيقة أن «عيار» هذا من المساخيط الذين لا يمكن أن يناموا فى الصباح، فهذا هو

وقت عمله وها هو هناك ملقى على شاطىء الجدول.. يغط فى النوم! وبذلك أصبحت الحكاية أخطر من أن يمكن السكوت عليها!!

فابحثى عن السر أيتها المدينة الهادئة
رغم ضحكات «أبو العريف» الهازئة!

مهرجان الدكتور برشامة

أصبح كل المساخيط يتكلمون همسا وبصوت مسموع عن هذه الحكاية الخطيرة. ففى كل يوم كانوا يكتشفون أن واحدا من أنشط أهل المدينة قد نام فجأة فى الصباح. هكذا وبلا سبب ظاهر حتى أن الجميع بدأوا يخافون الخروج فى الصباح الى الحقول. لكى لايحدث لهم ما حدث لزملائهم. وحتى لايعرضون انفسهم لوصفات الدكتور «برشامة» التى لاتفيد!

والحقيقة أنه لا أحد ولا الدكتور «برشامة» نفسه كان يستطيع أن يفعل شيئا فى هذه المشكلة، أو يجد سببا لهذا المرض العجيب. ولكن الدكتور «برشامة» كعادته لم يظهر حيرته لأحد، بل أمر بنقل كل من يصاب بهذا المرض الى المستشفى، وهم حتى الآن كثيرون: «فهيم» قارىء الكتب العظيم و«عدسة» مراقب النجوم ومخترع التلسكوب والفلكى الوحيد فى مدينة الورد و«عيار» الصياد

الذى لايخطىء الاصابة ابدا، و«بقعة» الرسام الذى كان مصرا على أن يكمل المنظر الذى يرسمه رغم أن الجميع نصحوه بأن يظل هذه الأيام فى البيت لكنه ثار قائلا: كيف أكون فنانا حقيقيا ولا أكمل لوحة بدأتها؟ اننى لا أخاف النوم!

فخرج يوما ولكنه عاد الى المستشفى فى (سابع نومة)! ولم يكمل اللوحة.

وكان فى المستشفى كذلك «سيكا» الموسيقار وفى الحقيقة كانت الصدفة وحدها هى التى ساقته الى الحقول فما الذى دفعه لذلك؟ كان يقول دائما أن الوحى يهبط عليه بالألحان فى أماكن يحددها له هاتف يأتيه فى المنام ولقد كان يومها ذاهبا لتلقى الوحى لكى يكمل سيمفونية كان مشغولا بها! لكنه حينما ذهب الى الحقول نام!!! وعاد نائما الى المستشفى!

وكان الجميع متأكدين أن الدكتور «برشامة» يمر بامتحان صعب إذ أن قدرته على شفاء مرضاه ستهتز الثقة بها لو فشل فى ايقاظ النائمين. فكان عليه أن يثبت ان اجازته العلمية، علمية فعلا، وانه دكتور بحق وحقيق.

ولما كان النائمون لايستطيعون تناول أى شىء. فإنه لم يكن يستطيع أن يصف لهم أى دواء، حتى

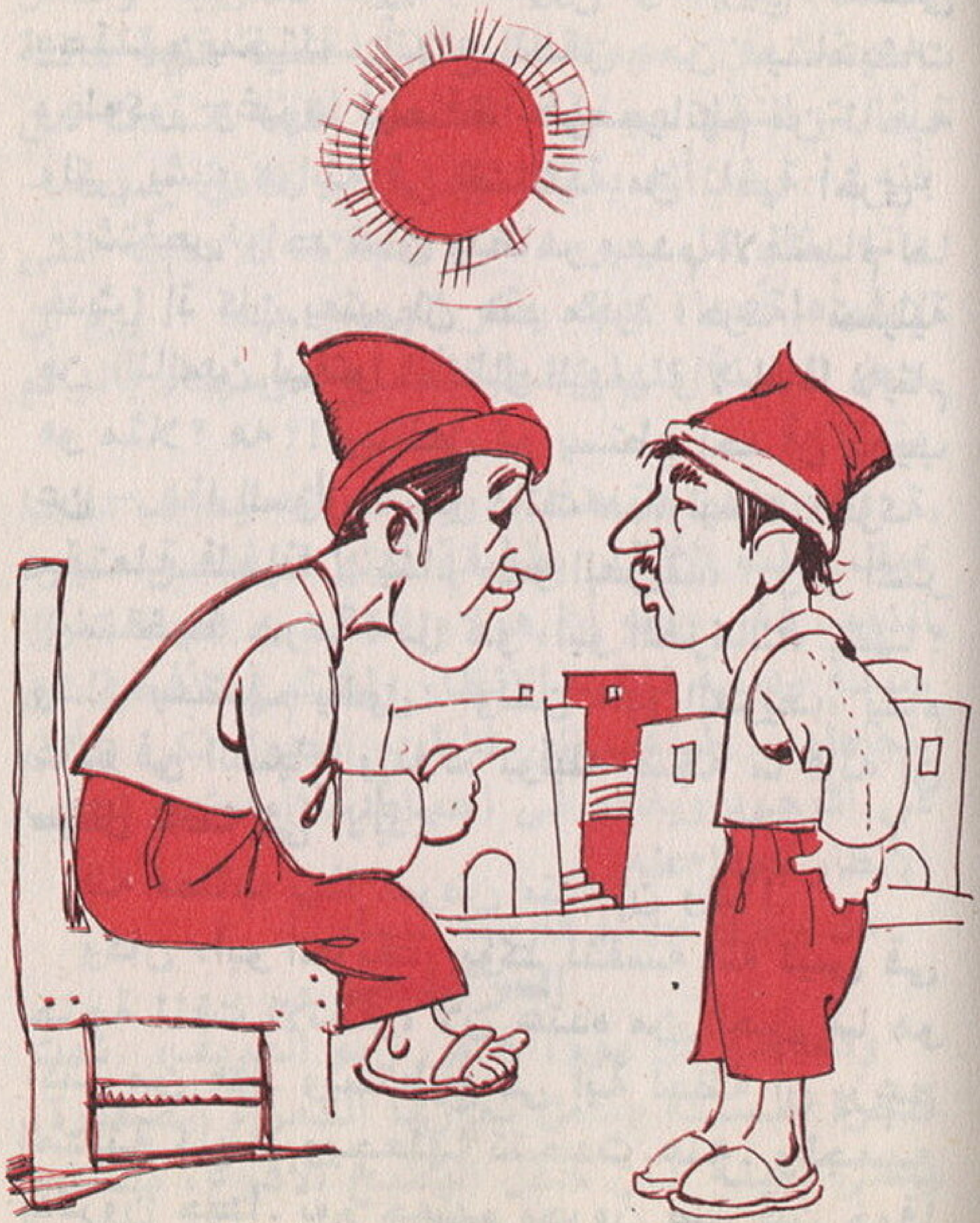

الدواء السحرى – زيت الخروع أو المزيج. فمضى يحقنهم بمختلف أنواع الحقن، من فيتامينات وجلوكوز وغيرها ليحافظ على حياتهم من ناحية ولكى يشبع هوايته فى الشكشكة من ناحية أخرى!

شخص واحد كان يتظاهر بعدم الاهتمام لما حدث! اذ كان يعتبر ان هذه مجرد «حركة» تمثيلية من النائمين ليلفتوا الأنظار اليهم. والا لماذا لاينام هو مثلا؟ هه؟! وبالفعل لم يستطع أحد أن يجيب عن – هذا السؤال – إذا كانت هذه ليست «حركة» مفتعلة فلماذا لا ينام «أبو العريف»؟ وهو أكثر المساخيط حركة! بل هو «أبو الحركات» كلها؟ وكان بعضهم يقول: ولكن «أبو العريف» ينام عادة فى الصباح وإذا لم توقظه ضجة ما فإنه إن سيظل نائما إلى الأبد!

إنه مصاب بهذا المرض منذ أن وُلدَ!

وكان «أبو العريف» يؤكد لنفسه أنه ليس فى حاجة للفت الأنظار، لأن عنده من الحيل ما هو أكثر من هذا. ويستطيع فى أية لحظة أن يزعج المدينة كلها. ويجعلها تتحدث عنه. والجميع يذكرون جيدا. يوم جعلهم يجرون صارخين خوفا

من قطعة الشمس التى سقطت على المدينة كذبا! أو يوم رسم المساخيط بطريقة غريبة وعمل معرضا من رسومه التى أثارت ضجة فنية هائلة وأثارت النقاد وجعلت الصحف كلها تتحدث عن فنه! – رغم أنه يعرف جيدا مدى تفاهة رسومه – وأنه ينقل كل رسومه عن المجلات الأجنبية التى لايقرأها أحدا! كذلك يذكر الجميع جيدا .. يوم أن جعل المدينة كلها تضطر لسماع موسيقاه بالرغم منها!

وهو يذكر كل هذا – ويعرف أنه يعرف دائما كيف يلفت الأنظار بطريقة أكثر شرفا من مجرد النوم. ففى رأيه أن هؤلاء النائمين قد اختاروا حيلة رديئة للفت الأنظار ولذلك فالأفضل أن يتجاهلهم. وليذهب الى شاطىء الجدول لكى يتأمل فى الوجود ويفكر فى احباط مؤامرتهم لجذب الأنظار بعيدا عنه!!

هل ياترى سينام فارسنا الهمام؟!

السر الخطير

وكعادته كل يوم، جلس «أبو العريف» تحت شجرة المستكة يتأمل ثمارها الحمراء الصغيرة، وعلى يمينه كان حقل البطيخ الأقرع، بثماره

الضخمة تنام فى الخطوط، فطرأت لعقله فكرة غريبة فجأة - ولكنه قرر أنها أعظم فكرة فى الدنيا - لأن كل الأفكار العظيمة طرأت فجأة للعباقرة من البشر، فـ«أرشميدس» عرف نظرية الطفو وهو يستحم و«نيوتن» عرف قانون الجاذبية لمجرد أنه كان جالسا مثله تحت شجرة. إذن لابد أن هذا الذى دار فى ذهنه سؤال عبقرى - وعظيم فهو لايقل عن هؤلاء ذكاء. وكان السؤال منطقيا جدا - كما تراءى له - وكان يقول:

- لماذا لاتنمو ثمار البطيخ فوق أشجار المستكة وتنمو ثمار المستكة الصغيرة الحمراء هنا على الأرض؟ وأخذ يبحث فى عقله عن سبب لعدم حدوث ذلك فلم يجد. ولما أرهقه التفكير راح فى نوم خفيف حلم خلاله أن الأمور اعتدلت.. واستقامت.. وان ثمار البطيخ قد بدأت تنمو بالفعل فوق أشجار المستكة فابتسم سعيدا، وضرب بقدمه الشجرة فرحا بأفكاره العبقرية، ولكنه ما كاد يفعل حتى هب صارخا فزعا وانتفض قائما فقد أسقطت قدمه بطيخة ضخمة جدا لتنزل بالضبط على أم رأسه، مما جعله يقول - اللهم اجعله خيرا. وامسك بحبة المستكة فوق أنفه وحمد الله على أن فكرته لم تتحقق بسرعة!

ولكنه نسى فزعه في لحظة! فقد شاهد أمامه منظرا أثار دهشته، وأطار كل الأفكار العظيمة والتافهة من عقله، وجعله يزحف على قدميه ويديه، ليستكشف ما يحدث هناك بين الأشجار، وفرك «أبو العريف» عينيه وهو لايصدق أو يفهم سر هذا الذى أمامه، ونسى تماما حكاية البطيخة التى سقطت من فوق شجرة المستكة وكادت تحطم رأسه!

وأخذ يزحف على قدميه ويديه وهو متأكد أنه أمام أمر خطير، عندما يكتشفه سيصبح هو حديث المدينة كلها. وسينسى المساخيط جميعا حكاية النائمين وسيأتون اليه هو ويستعطفونه لكى يحكى

لهم. ولكنه لن يحكى لأحد حتى ولا لبندق صديقه العزيز إلا إذا اعترف الجميع انه يفهم أكثر من «فهيم» ويعرف أكثر من كل كتبه – صمم «أبو العريف» بينه وبين نفسه على هذا – وأعلن انه سيرفض مناقشة هذا الأمر او التراجع عنه وأنتم تعرفون ان «أبو العريف» عندما يصر على شىء فلا أحد يستطيع أن يجعله يرجع فى كلامه!! انه لن يحكى لأحد!! ولكن هل سيسألونه هم عما رآه؟! ابتسم «أبو العريف» لأن هذا السؤال لا أهمية له، فالمساخيط سيسألونه بالطبع، لأنه يعرف طباعهم، ويعرف كيف يجعلهم يسألونه!

وكان «أبو العريف» لايزال يزحف وهو يرسم الخطط، وقلبه يدق من الانفعال. فأمامه كان شىء خطير وغريب! كان أمامه شىء يشبه قمع السكر، له نوافذ كالبيت تماما! ولكن المساخيط لا يبنون بيوتهم كالأبراج هكذا، إذن فهذا ليس بيتا أنه أكبر، ثم أن هناك أصواتا تدق وماكينات تدور، لابد أن هنا ورشة او مصنعا! ومد «أبو العريف» ذراعه ليشق لنفسه طريقا بين الحشائش ودار بعينيه فى المكان الذى انكشف امامه، وتحققت كل ظنونه. فلقد رأى أمامه – «صامولة» يعمل بنشاط وهمة، وحوله تناثرت ألواح الخشب،

والمسامير والشواكيش هنا وهناك!! انها بالفعل ورشة بحق وحقيق! ورشة سرية لا يعلم أحد من المساخيط بأمرها، فقال لنفسه وقد فهم كل شىء على طريقته!! طبعا تسرقان ورشتكما من المدينة يا «صامولة» أنت و«مفك» لتصنعا هنا أشياء خطيرة بعيدا عن الأنظار؟ تريدان أن تخدعا المساخيط كلهم. ولكنكما لن تخدعا «أبو العريف» ألم تكتفيا باختراع السيارة؟ التى حطمت بيوت الحراسة وبوابة المنزل الكبير عندما ركبتها وأنا لا أعرف طريقة إيقافها ولم يكن الذنب ذنبى لأنكما تخترعان اشياء مخزية! واليوم خدعتما المدينة وقلتما انكما ذاهبان الى مدينة الكرنب الأزرق، أيها الأشقياء!! سأكشف خداعكما للجميع؟ ثم ما هذا الشىء السخيف الذى يشبه قمع السكر؟ هل ستصعدان به إلى السماء؟! لابد أن أوقف هذه الأعمال المجنونة فورا.

ونسى «أبو العريف» نفسه فى لحظة انفعاله، فأخذ يصيح: أيها المجنونان.. سأمنع جنونكما. إن كنتما تفكران حقا فى الصعود الى السماء؟

وأجابه صوت حاسم غاضب من الخلف:

– نعم يا «أبو العريف» سنصعد إلى القمر!! فما الذى جاء بك إلى هنا أيها المتطفل؟!

حوار فى الورشة

ارتبك «أبو العريف» لأن أمره كشف بهذه السرعة، ولكنه كالعادة تماسك ووقف يلوح بذراعيه صائحا: لقد جئت لأوقف هذا التخريف وهذا العبث من أجل سلامة مدينتنا!! إن هذه الأفكار المجنونة ستقضى يوما على كل المساخيط .. و.. كفى هذا!!

ولكن «مفك» رد عليه ببرود - ونظرة مخيفة تلوح فى عينيه: وما دخلك أنت؟ انك أجهل من جزرة!

ولكن «أبو العريف» مضى يقاوم كعادته:

- أنا الحريص على مصلحة المدينة.

- وهل الاختراعات العلمية ضد مصلحة المدينة؟ هل العلم ضد المدينة يا «أبو العريف».. ياناصح يافالح؟

فصرخ «أبو العريف»: مؤكد. كل تخاريفكم جرت الخراب على المدينة. ألم تحطم سيارتكم المبانى؟

فصاح به «مفك»: ومن قال لك أن تركبها دون أن تعرف قيادة السيارات؟

فتجاهله «أبو العريف» ولم يرد عليه، ومضى يمسك بالأدوات وهو يصرخ:

- لا فائدة من ذلك، لابد أن أوقف هذا العبث!

فنظر «مفك» الى «صامولة» نظرة ذات معنى.. وغمز له فقال «صامولة» فى هدوء وهو يفتح علبة صغيرة بها مسحوق أبيض مصنوع من بعض البذور البرية. أخذ يقربها من وجه «أبو العريف» الذى أخذ يحملق فيها فى فضول ثم شمها كأنه سيأكلها، وبعد لحظات تهاوى على الأرض، وهو يسمع «مفك» يقول: لم نكن نريدك معنا ولكن ما العمل؟ لانريد متاعب فابق نائما كما أنت؟

ثم سمعه «أبو العريف» يحدث «صامولة» ويقول له: سأذهب لاحضار باقى المجموعة لقد أوشك الصاروخ أن يكون جاهزا للانطلاق الى القمر. لم نكن نريد هذا «المتعب» معنا. ولكن لافائدة جهز له

مكانا. فقد يصبح عاقلا عندما يذهب الى القمر. فصرخ «أبو العريف» لكن صوته لم يغادر فمه:

– إلى القمر؟! الحقونى.. لا أريد الذهاب.

ولكن «مفك» و«صامولة» لم يسمعاه. ومضيا ليسرقا بقية النائمين من المستشفى! ولكنهما فوجئا بالدكتور «برشامة» لايزال ساهرا يجهز أدويته، فتسمرا فى مكانهما بلا حركة!

ثم أسرع «مفك» واقترب من ظهر الدكتور وجعله يشم مسحوقه الأبيض فنام. وأخذا ينقلان مجموعة المساخيط النائمين واحدا واحدا الى صاروخهم العجيب! وفى الحقيقة لقد اخترع «مفك» و«صامولة» أشياء كثيرة مفيدة للمدينة. ولم يكفا عن الابتكار ابدا.

فقد أمدا المدينة بشبكة المياه الصالحة للشرب. شبكة كاملة من أعواد البرسيم الجافة. بعد أن عالجاها كيميائيا بطريقة سرية كما أنهما صنعا بالونا من قرعة عسلية طار بهما إلى الجو. وكان «أبو العريف» هو السبب فى سقوطه لجهله وخوفه، وتسبب فى تحطيم البيوت واصابة عدد كبير بجراح.

وكان هذا الحادث سببا فى منعهما من ممارسة هوايتهما بأمر من الجمعية العمومية للمساخيط!!

لذا فقد عمدا إلى نقل ورشتهما سرا إلى مكان بعيد خارج المدينة. لأنهما لا يستطيعان منع الأفكار المجنونة الرائعة عن عقلهما. اذ لابد لهما كعالمين وصانعين ماهرين من ممارسة هواية الاختراع والابتكار. وكانا يظنان أنه بعد اتمام الصاروخ ونجاح التجربة سيكون أهل المدينة أمام الأمر الواقع وسيوافقون على قيامهما بالرحلة. والأمر لن يحتاج يومها إلا إلى بعض المتطوعين الشجعان، ولابد أنهما سيجدان بين المساخيط بعض الشجعان ولكنهما عندما جسا نبض المساخيط وجدا معارضة شديدة لفكرتهما. فاضطرا لاستعمال المسحوق الأبيض فى خطف مجموعة المساخيط عن طريق تخديرهم.

ولأن موعد الانطلاق كان قد اقترب فقد أتما نقل مجموعة النائمين المخدرين من المساخيط الذين اختيروا بعناية فائقة وهم:

– «فهيم» لسعة اطلاعه، وكثرة الكتب التى قرأها، علاوة على أنه هو الذى شرح لهما نظرية انطلاق الصاروخ وحكاية «لكل فعل رد فعل!!» وكان اختيار «عدسة» لأنه يعرف جيدا حركات النجوم ومساراتها. و«بقعة» الفنان لأنه سيرسم هما خريطة سيرهما. ويسجل ويصور ماسيجدونه

من عجائب! وكان ضمن من اختاره أيضا «سيكا» وذلك ليمكنهما من ارسال اشارات موسيقية الى النجوم والكواكب الأخرى! كما اختارا «عيار» الذى لايخطىء الاصابة أبدا ليحمى الجميع لو حدث هجوم مضاد! واضطرا لاحضار الدكتور «برشامة» معهما من المستشفى بالرغم من معرفتهما ان وصفاته الطبية لاتفيد! وشاء فضول «أبو العريف» ان يجعله ينضم إلى المجموعة. فلم يكن من الممكن تركه نائما هكذا دون غطاء، ولأن حياته تصبح فى خطر هنا فى حقل البطيخ الأقرع!!

وها قد تم اعداد فرقة الرواد.. ولابد أن تبدأ الرحلة فى الميعاد.

الصاروخ العجيب

وعندما هم «صامولة» و«مفك» باغلاق باب الصاروخ استعدادا للانطلاق – سمعا صوت هوهوة «طلقة» كلب «عيار» الوفى الذى أبى أن يتركه فجاء وهو يحمل فى فمه بندقيته – وتلسكوب «عدسة» الذى كان العنكبوت قد عاد يبنى عشه عليه. ففتحا له الباب ليرافقهم فى الرحلة – وقد سرهما ذلك.

ونحن لانعرف سر المادة التى أضافها «مفك» و«صامولة» الى لحاء الكافور ليكونا منه المادة

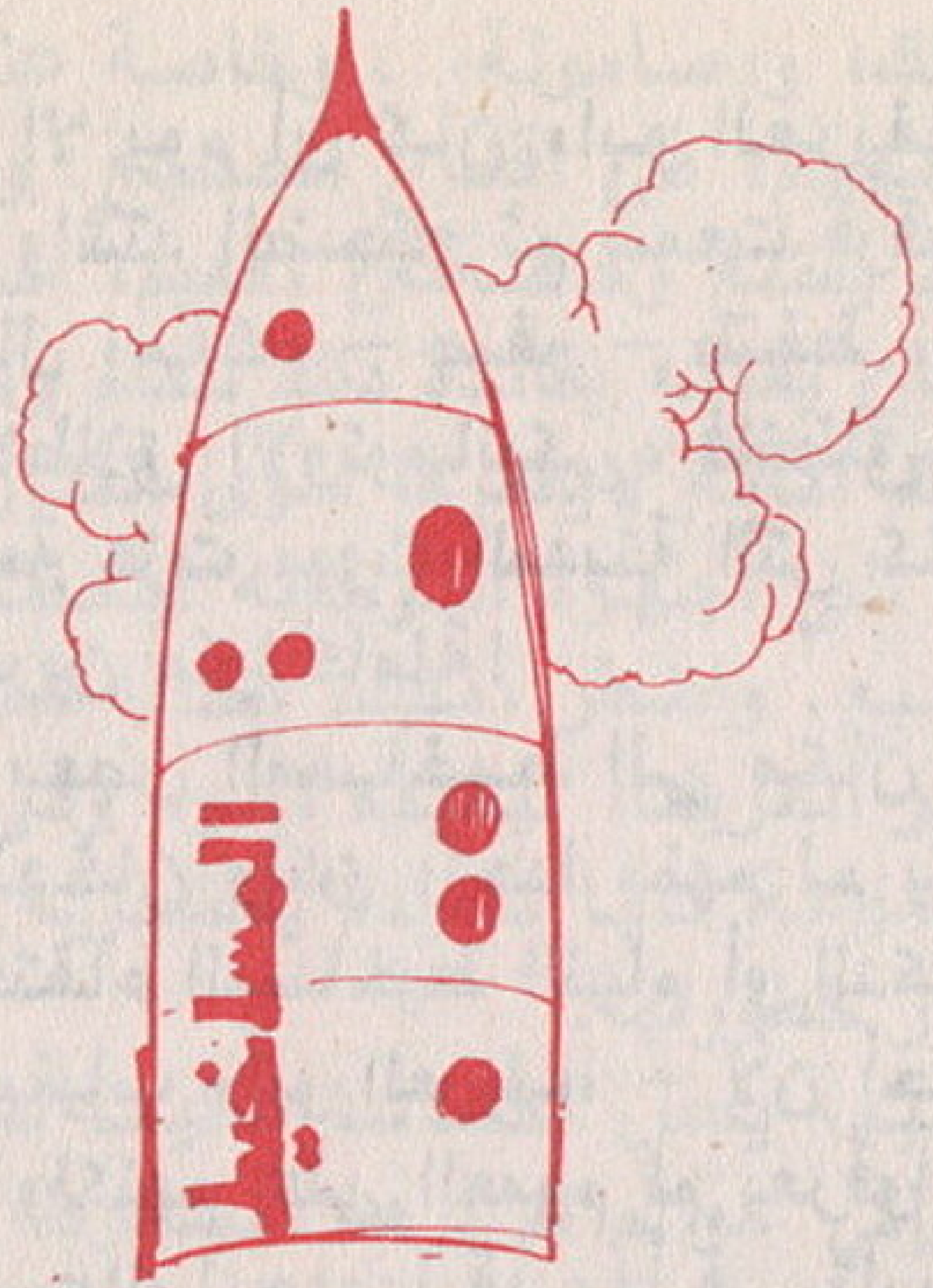

التى صنعا منها الصاروخ، ولا كيف صنعا أنابيب الاحتراق والقياس من أعواد الفول. فإن كل ذلك من اسرارهما الخاصة التى لن يفهمها أحد حتى لو عرفها. فكيف من لحاء الكافور وأعواد القش والفول وبعض القواقع والثمار يصنع العلماء صاروخا – حقيقيا وصالحا للانطلاق الى القمر!

وأخذ «مفك» يعد العد التنازلى عشرة.. تسعة.. ثلاثة. اثنين.. واحد. وسمع المساخيط على بعد عشرة امتار كاملة – أصوات الموتورات ومعدات الاطلاق وهى تعمل فى صوت عال لم يسمعه أحد

من قبل. الا يوم أن كان «أبو العريف» يعزف الموسيقى! واشتد الضجيج ثم سمعت فرقعة عالية، وعندما قال «مفك» - صفر - ضغط «صامولة» على زر الاطلاق الاوتوماتيكى، فانطلق الصاروخ محدثا زوبعة هزت بيوت المدينة التى كانت تبتعد بحوالى عشرين مترا كاملة!

وتطلع بعض المساخيط الى مكان الفرقعة وشاهدوا الدخان ولكن واحدا منهم لم يكن يعرف بعد سر اختفاء المساخيط النيام أو الدكتور!! ولم يحس أحد بغياب «أبو العريف» - لأن أحدا لم يكن يهتم به - ولكنهم على العموم لم يعرفوا حتى هذه اللحظة ان عالما جديدا قد بدأ فى تاريخ مدينة المساخيط!!

احتضن «مفك» «صامولة» وهنأه ودموعه تسيل على خده من الفرح:

- لم أكن أصدق أنه سينطلق حقا!

فنظر اليه «صامولة» فى لوم:

- هل تشك فى صحة النظريات العلمية؟!

وكان لابد من ايقاظ السبعة العظام - النيام! فكانا يوقظانهم واحدا واحدا. وبالرغم من الذعر الذى استولى على الجميع عندما علموا أنهم فى طريقهم إلى القمر وأبدى الجميع تفهما كاملا

لحديث «مفك» و«صامولة»، وخاصة عندما انضم اليهما «فهيم» فى اقناع الجميع. ولكن «أبو العريف» لم يقتنع وخاصة أن «فهيم» عدوه اللدود هو الذى كان يقنعه بفائدة ذلك للعلم وللبشرية - فاعتبر ذلك اهانة لايغفرها سوى القتال، واندفع فى رعونة الى أجهزة التوجيه ليحطمها وسط صراخ الجميع. واضطر «مفك» انقاذا للصاروخ أن يضرب «ابو العريف» ليعيده للنوم وفى الحقيقة كانت المجموعة كلها سعيدة بالتجربة رغم انها تعرف مقدار خطورتها.

كان «فهيم» يحس احساسا عظيما لشعوره أنه يطير الآن إلى عوالم لم يرها «مسخوط» من قبل. كانت التجربة رائعة بالنسبة اليه، فالكتب عنده كانت أفيد الأشياء فى الوجود - وهو يعتقد أن الصاروخ ثمرة من ثمار الكتب، ولكن ها هما اثنين لم يقرءا كتبا فى حياتهما - لأنهما لسوء الحظ لم يذهبا إلى مدرسة - ومع ذلك استطاعا أن يصنعا صاروخا ينطلق من مدينة الورد إلى السماء - ما يحدث بعد ذلك فليس مهما بالمرة لأنه يعيش الآن أعظم تجربة فى حياة المساخيط.

ومضى «سيكا» باندماج يرسل اشاراته وهو يخفى رعبه، لأنهم لايقفون على الأرض ولا أحد

يعرف بالضبط أين هم حتى يستطيع انقاذهم أن حدث شيء. ولذلك انطلق بحماس يطلق صرخاته الموسيقية – بيب.. بيب. بيب.

اما «بقعة» فقد بهره المنظر الذى رآه من النافذة. فهو لم يذهب أبدا أبعد من الأماكن المحيطة بالمدينة. ولكنه الأن يرى الأفق لأول مرة بألوانه الزاهية والغريبة. وها هو يشاهد الشمس تشرق – فى منظر لم يره قبل الآن. فى الوقت الذى مازالت فيه المدينة تعيش فى الظل. فمضى يرسم ويسجل ما يراه! وسجل أنهم مازالوا على ارتفاع أقل قليلا من شجرة المستكة!! بالرغم من السرعة الهائلة التى يسير بها الصاروخ!

اما «عدسة» فقد كان أسعد «المساخيط» صحيح أنه ليس من المؤمنين تماما بأن الأرض كروية ولكنه كان سعيدا لأن هذه الرحلة قد تكون فرصة ليقتنع بأنها كروية! وكان يؤمن أن النجوم بعيدة جدا جدا. كانت له نظرية صحيحة مائة فى المائة! لكنه عندما بدأ يعمل لم يجد التلسكوب. فاتهم «مفك» و«صامولة» بانهما تعمدا عدم احضار التلسكوب ليمنعاه من العمل! ولكن «مفك» قدم له التلسكوب مبتسما وقال: يجب أن تشكر «طلقة»!

فاحتضن «عدسة» الكلب الصغير ومضى يقبله

ويشكره على هذا الجميل. وزاد «فهيم» على ذلك بأن أعطاه نظارته لكى يصنع منها تلسكوبا أكبر. ولكن المشكلة كانت فى الحصول على انبوب اضافى. فخطفوا حقنة الدكتور «برشامة» الذى هاج وماج واعتبر تجريده من الحقنة بمثابة تجريده من حقوقه الانسانية! فمضى يصرخ ويصرخ. حتى اضطروا الى تكميمه ليستطيع «سيكا» ارسال اشاراته! وربطوه فى أحد الأعمدة.

اما «عيار» فقد جلس فى ركن لينظف بندقيته

حتى تكون جاهزة اذا ما حدث طارىء.. وبجانبه كان الكلب المخلص «طلقة» ينام هادئا، ورأسه فى حجر صاحبه.

وأخيرا ساد الهدوء جو الصاروخ.

ولكن القلوب الخائفة كانت تحس أنه الهدوء الذى يسبق العاصفة.

معركة داخل الصاروخ

انهمك «مفك» و«صامولة» فى إدارة الصاروخ. فمضيا يضيفان الوقود ويضبطان أجهزة القياس والتوجيه ويفتحان نوافذ المراقبة الجانبية. وأعلن «عدسة» انهم يقتربون من المريخ فى الوقت الذى كانت الأجهزة كلها تشير الى أنهم لم يتجاوزوا بعد شجرة المستكة. وعندما نظر «مفك» فى التلسكوب ضحك كثيرا، لأن «عدسة» كان يوجه تلسكوبه إلى شجرة برتقال قريبة.

وفى الوقت الذى تلقى فيه جهاز الإرسال اشارات غريبة ردا على «بيب، بيب، بيب» الخاصة بهم انطلق «طلقة» يهوهو مما سبب تداخلا فى موجات اللاسلكى وتسبب فى شىء أخطر من ذلك.

اذ استيقظ «أبو العريف» فأخذ الكل ينظرون اليه، وكان لايزال هادئا يحك رأسه. فى الوقت

الذى سقطت فيه الكمامة من فوق فم الدكتور فصرخ «فهيم» مهددا انهم اذا لم يطلقونه فورا فسوف يعطى كل واحد شربة زيت! وهو لايعلم ان كل الزيت الموجود فى المستشفى طبعا قد نقل الى الصاروخ - ليستخدم كوقود! ولذلك لم يلتفت أحدهم اليه، فقد كانوا ينتظرون ما سيفعله «أبو العريف» بعد أن ينتهى من تحسس أثر الضربة القاسية التى سيوجهها اليه «مفك» بعد لحظات.

انفجر «أبو العريف» ضاحكا مما جعلهم يظنونه قد جن بسبب انعدام الوزن، ولكنه استمر يضرب الأرض وهو يضحك ويشير إلى «فهيم» الذى كان منظره - والحق يقال - مضحكا جدا بدون نظارة!

وغضب «صامولة» لأنه يسخر من استاذه «فهيم» فهدده أن لم يسكت سوف يربطه مثل الدكتور «برشامة» ولكن «أبو العريف» قام فجأة، فخاف «صامولة» وحاول امساكه.. ولكنه اندفع نحو النافذة - فأسرعوا اليه فى الوقت الذى حطم الزجاج فيه وألقى بنفسه من النافذة ولكن «عيار» أمسكه من حمالة بنطلونه فأخذ ينزل ويصعد «كالرصور» فى يده - وهو يصرخ ويرقص! وكاد «عيار» يقع وراءه لولا أنه لم يمسك به «صامولة» - ثم حدثت الكارثة، لأن الهواء المندفع من

النافذة أحدث عاصفة شديدة داخل الصاروخ، أطارت المساخيط وجعلتهم يصطدمون هنا وهناك. ثم فقد «مفك» السيطرة على أجهزة التوجيه!

الوحيد الذى نجا من الاصطدام كان الدكتور «برشامة» الذى أخذ يسخر منهم لأن الأقدار انتقمت له فأخذ يغنى و«طلقة» يهوهو محتجا عليه.

كانت كل حسابات التوجيه والقياس تشير إلى ضرورة أن يسير الصاروخ فى خط مستقيم. ولكن الحادث الذى حدث، جعله يسير على طريقة الجرادة يقفز ويطير ويدور، ولم تعد أية حسابات تجدى. وانطلق «سيكا» يصرخ مستنجدا: «بيب، بيب، بيب» !!

وفى الخارج كان «أبو العريف» يصرخ ويستنجد ويقول:

– كنت أقول دائما أنه يجب إعدام «مفك» و«صامولة» بعد محاكمتهما – ولكن الفاعل الأصلى هو «فهيم» لابد من اعدامه – هو وكتبه اللعينة دون محاكمة لأنه المجرم الأصلى والمدبر لكل هذه الحوادث المجنونة التى لن تتركنا نعيش فى سلام!

وسمع «عيار» هذا الكلام فلم يعجبه. فقال له:

– انك أنت السبب بتدخلك الأحمق. فقال «أبو العريف»: وأنت أيضا – عندما تعود إلى الأرض

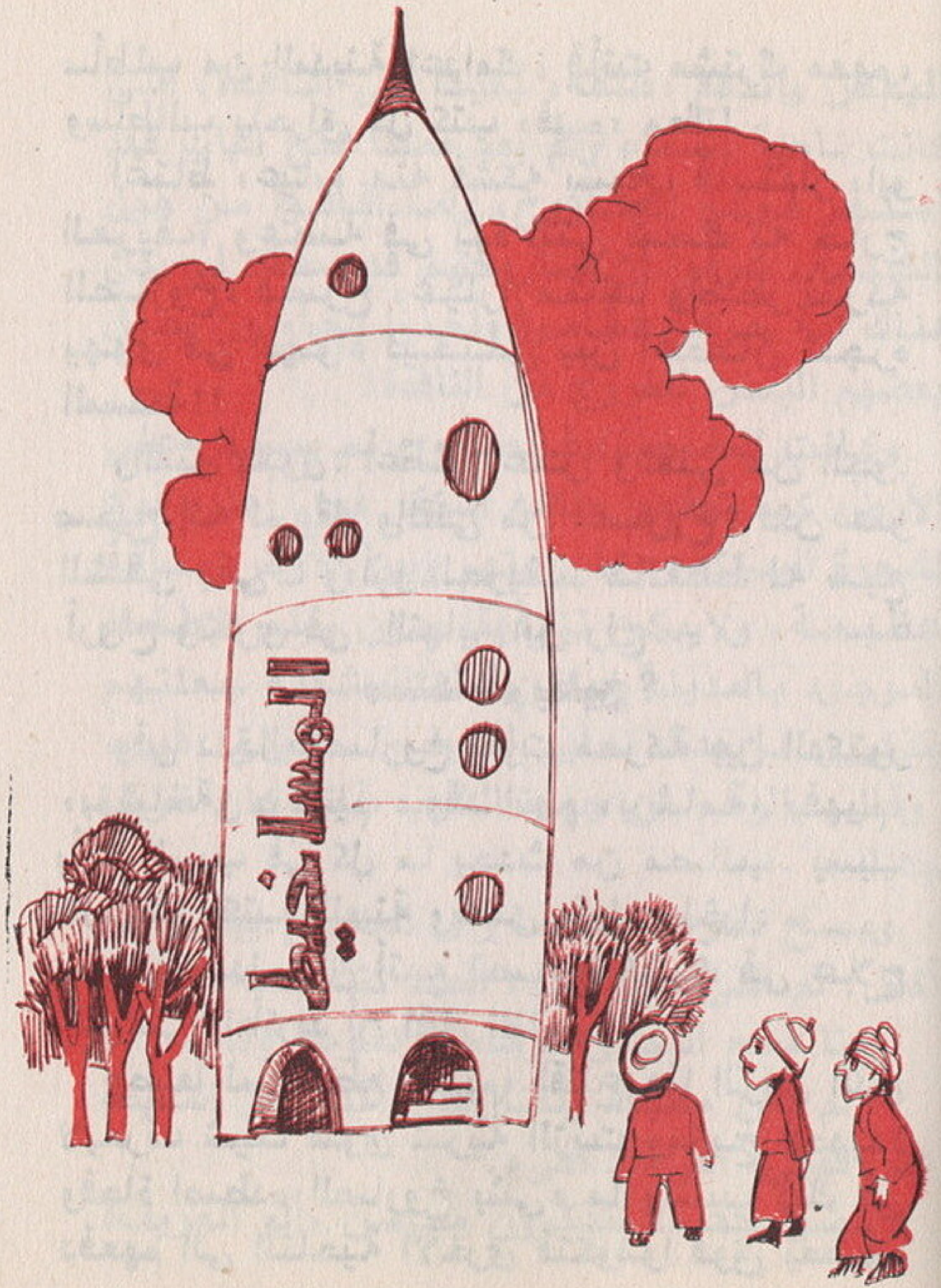

سأطلب من المدينة اعدامك، فأنت مشترك معهم، وسأطالب باحراق كل كتب «فهيم» معك!

اغتاظ «عيار» منه فشكه بسيخ، فاستدار «أبو العريف» وعضه فى يده التي تمسك به خارج الصاروخ، فصرخ «عيار» متألما واضطر لتركه يهوى فى الهواء ليختفى بين أغصان شجرة المستكة!!

والمثل يقول: اعطنى عمرا والقنى من الجو. صحيح إنه لم يقل والقنى من الصاروخ؟ لكن عمر الشقى بقى.. و«أبو العريف» كالقطط له سبع أرواح وسترى فى النهاية أين راح..

مستكة أم بطيخ؟

وفى داخل الصاروخ دارت معركة بين الدكتور «برشامة» و«فهيم». وقد اتهم «برشامة» «فهيم» بأنه السبب فى كل ما يحدث من مصائب. بسبب كل تلك الكتب اللعينة ومضى يقول ساخرا:

- وتريدنى أن أتبع نصائح كتبك فى علاج المرضى؟! أتريد أن اقتل الناس؟!

وطبعا لم يستطع «فهيم» اقناع هذا الرجل الذى لايعرف شيئا سوى شربة الزيت ومزيج الحديد! وفجأة اصطدم الصاروخ بشىء ما وتسبب ذلك فى دفعهم الى الناحية الأخرى فتكوموا فوق بعضهم

البعض واندفع «طلقة» بعيدا الى النافذة، التى كانت ناحية السماء ولم يعد ممكنا فتح الباب فقد استقر فوقه الصاروخ، ولما أفاقوا من هول الصدمة، عرفوا أن صاروخهم قد سقط، لم يكن هناك أية حركة فقاموا وأخذوا يحاولون حمل بعضهم البعض للخروج من النافذة!

وكانت المفاجأة! فالصاروخ لم يستقر على الأرض كما توقعوا ولكنه استقر فوق أعلى فرع لشجرة المستكة، وكان بينهم وبين الأرض مسافة عظيمة، ولايمكن نزولها بدون سلم الإطفاء الموجود بالمدينة. ولكن هذه المشكلة جعلتهم يتذكرون ما حدث لـ«أبى العريف».. فبكى «فهيم» وقال: بالرغم من جهله الشديد فإنه كان ظريفا جدا!

ومسح دموعه عندما رأى الجميع يبكون ثم أكمل: ثم اننى كنت أحبه، أقصد كنت أحبه.

وهنا مسح الدكتور «برشامة» دموعه وقال:

- لم يكن مطيعا ولكنه كان أقدر أهل المدينة على فهمى. اهىء.. اهىء.

ومضوا جميعا يتذكرون محاسن «أبو العريف»

اقصد يخترعون له محاسنا كانت خافية لم يعرفها أحد! وبعد فترة أخذوا يفكرون فى طريقة لتنبيه أهل المدينة الى مكانهم.. فـ«بيب، بيب» لم تعد تصلح فلا أجهزة معهم الآن لتساعد فى وصول الصوت الى المدينة!

ووجد «عيار» حولهم، الكثير من ثمار المستكة الحمراء فأخذ يحشو البندقية ويطلقها ناحية المدينة! اما «أبو العريف» - فكما قلنا فى الأمثال ان «عمر الشقى بقى» كان سقوطه بين أغصان المستكة، وسلمه هذا الغصن إلى ذلك الغصن، حتى استقر فى النهاية على الأرض!

وخيل اليه انه مات - فأغمض عينيه حتى غطته ثمار كثيرة من المستكة الحمراء، وبعد فترة أحس أنه لم يمت فأخذ يتحسس جسمه، فلما لم يجد سوى بعض الخدوش البسيطة التى سببتها الأغصان، قام وانطلق يجرى ناحية المدينة، وهو يحس بضرورة انقاذ زملائه التائهين فى الفضاء. لأنهم بالرغم من كل شىء كانوا أعز اصدقائه!!

ولكنه عندما تطلع إلى السماء لم يجد هناك اى صاروخ!! لم يكن فى الجو سوى بعض الفراشات

الملونة تطير هنا وهناك كالعادة.

وبينما كان يجرى فزعا لاختفاء الصاروخ فاجأته ثمرة من ثمار المستكة مسددة الى قفاه باحكام فأوقعته على الأرض فقام غاضبا مهددا - ولكنه حين أحس انها من «فعل فاعل» فهم الأمر بعد جهد كبير - فجرى الى المدينة ودق ناقوس الخطر، فتجمع الناس وقص لهم بطريقته ما حدث فانطلقوا خلفه بفرق الانقاذ وسلالم الحريق لانقاذ المساخيط العظام.. من فوق الشجرة!

وعندما نزل «الرواد» فوجئوا به فى استقبالهم فرحا فاحتضنوه واحدا واحدا ثم عادوا مع أهل

المدينة فى موكب احتفالى كبير. وكان هو فى المقدمة - طبعا - يسير بجوار «فهيم» و«عيار» وعندما تذكر الألم الذى سببته له «رصاصة» المستكة - تحسس قفاه وقال لـ«فهيم» ضاحكا:

- هل تعرف كتبك.. لماذا لا تنمو ثمار البطيخ فوق أشجار المستكة ؟!

فقال «فهيم» وهو يضحك:

- طبعا ولو قرأت كتبى لعرفت السبب!

فرد «أبو العريف»:

- ان هذه المشكلة تشغل بالى كثيرا.. ثم تحسس رأسه مرة أخرى وأكمل، ولكن هذا لو حدث فى الحقيقة لانتهت الرحلة بكارثة حقيقية، خاصة وان «عيار» كان سيحشو بندقيته بالبطيخ!!

تمت

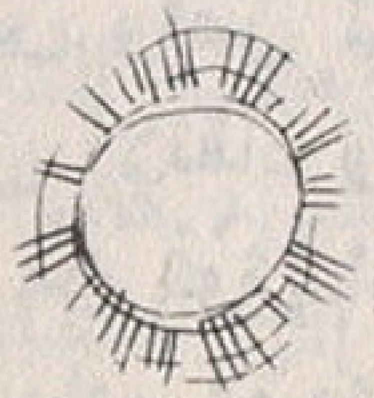

بريد القراء

لوحة الشرف

الفائز الأول: شيماء محمد سليمان - مجموعة كتب.

الفائز الثانى: أيمن طه القاضى - مجموعة كتب.

رحيل فنان مهذب جدا

من أصعب المواقف على الإنسان أن يفقد شخصا عزيزا عليه وقد تعرض كتاب الهلال للأولاد والبنات بقسميه «الشياطين الـ ١٣» و«كتاب الطفل» بفقد فنان تشكيلى مبدع هو «شوقى متولى».

كان مميزا فى رسومه، صادقا فى أعماله، مخلصا فى أدائه، مهذبا جدا فى تعامله مع الآخرين، وكان كل هذا ينعكس على خطوطه الجميلة الرائعة التى تجذب عين الصغير والكبير على السواء لهذا الإبداع. وهذا الجمال.

ولقد عرفت «شوقى» فى بداية عملى فى مجلة «سمير»، لكنها كانت معرفة عابرة رغم أننا نعمل فى مكان واحد وهو «دار الهلال». لكن صداقتى به ازدادت أواصرها عندما التقينا بمحض الصدفة فى الجماهيرية الليبية فى المؤسسة العامة للصحافة بطرابلس لنساهم فى بداية عام ١٩٧٤، أنا بالقصة والحكاية والموضوعات المتنوعة وهو بالرسوم فى أول مجلة مصورة تصدر للطفل العربى فى ليبيا.. هى مجلة «الأمل».

ولأن مصر تعيش فينا، ويجرى حبها فى دمائنا، وبعيدا عن أرضها يحلو الكلام ويحلو السمر عن ذكريات أرض الحب والانتماء.. لذلك كنا نلتقى بعد العمل

لنحكى حكاياتنا المصرية المحببة إلينا وأصبحت الصداقة العائلية التى تربط بين أسرتينا هى سلوى البعد عن الوطن. وشعورا بالأخوة أخذ ينمو يوما بعد يوم حتى صار «شوقى» لايقول عنى سوى أختى «نجيبة» وأنا أيضا عندما أتحدث عنه أقول أخى «شوقى». وكان فعلا نعم الأخ ونعم الصديق..

ومع مرور السنين الطويلة والصداقة الأسرية تأكد شعور الأخوة. وزادت أواصرها أكثر عندما تعاملنا معا فى «كتاب الطفل»، ولمست فى «شوقى» جوانب أخرى غير فنه الراقى، وابداعه فى الرسم، أيضا اخلاقه الطيبة الحميدة، فقد كان إنسانا مهذبا جدا لم أسمعه مرة يذم فى سيرة زميل أو زميله، لم أسمعه قط يغتاب أحدا، كانت كل الناس فى عيونه طيبة ورقيقة، وكان محبا لـ«دار الهلال» ولعمله، ولقد فاضت روحه إلى بارئها بين اخوانه وزملائه فى الدار..

رحم الله «شوقى» الفنان التشكيلى المبدع.. المهذب جدا..

ماما نجيبة

هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل انتاج الأصدقاء وقد فازت الصديقة/ مروة عبدالمنعم درويش بنشر الكلمات المتقاطعة.

أفقى:

١ - كانت بمجلة الهلال للأولاد والبنات
٢ - مرض يصيب القدم (معكوسة) - صوت الضفادع.
٣ - ماضى (يكون) - هرب (معكوسة) - آلة موسيقية.
٤ - يناسب - رن.
٥ - أشاهد - راقى (مبعثرة).
٦ - ثلثا (بيت) - لايذاع.
٧ - من أحياء القاهرة.
٨ - أوفى صديق - حيوانات تستخدم فى الزراعة.
٩ - من الضمائر المتصلة (معكوسة) - نصف (شارل) - من الشهور القبطية (معكوسة).
١٠ - حرفان متتاليان - للنداء - لهو (معكوسة).

رأسى:

١ - لعبة رياضية - يساعد.
٢ - أماكن انحدار الماء - لجأ.
٣ - اللهب - نصف (سواك).
٤ - أداة استفهام - متشابهان - ينسق (معكوسة).
٥ - من أسماء الصبيان - قبيلة عربية قديمة (معكوسة).
٦ - قارب (مبعثرة).

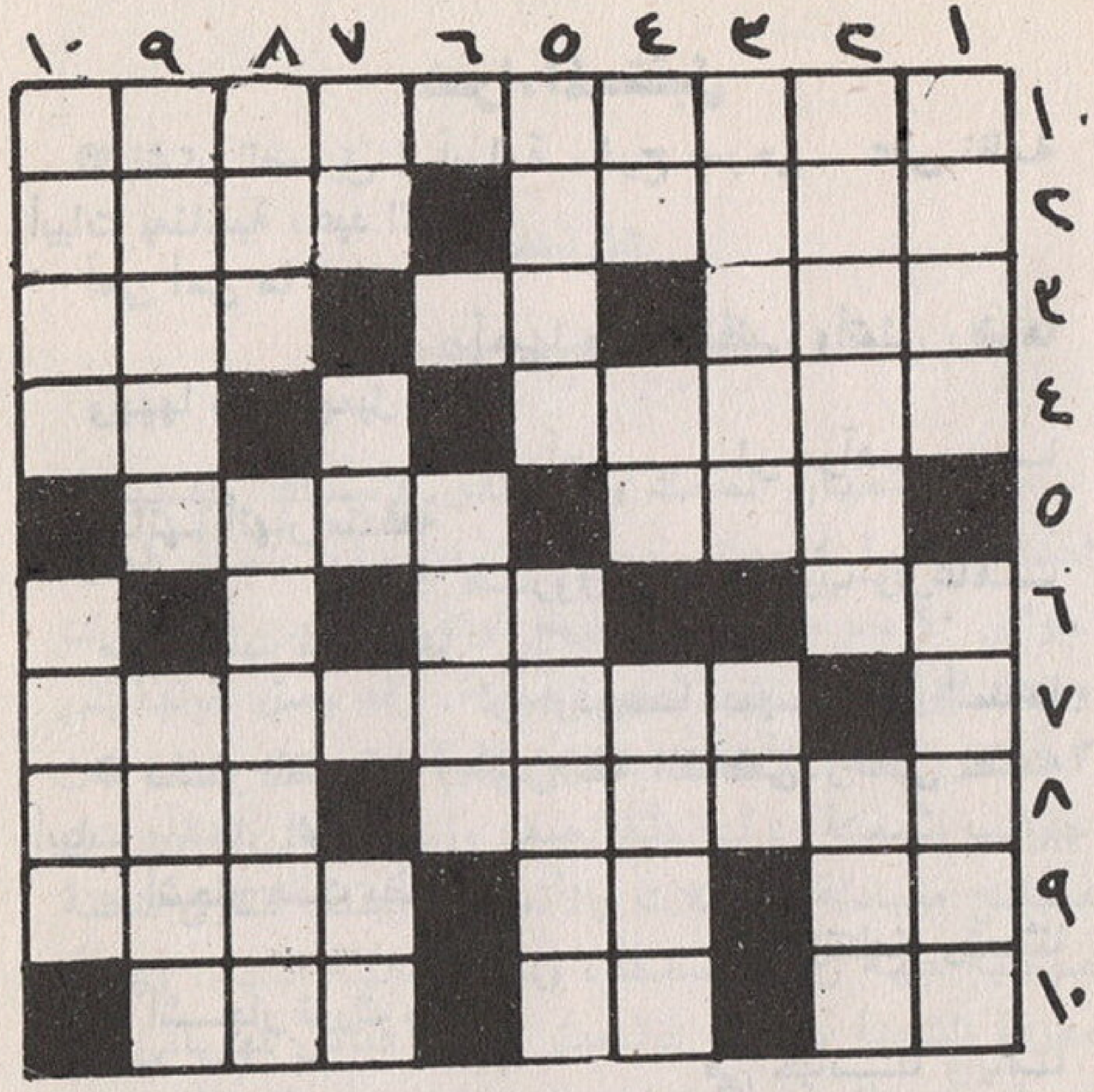

حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٧ - شمس (بالانجليزية) - نصف (أزور) - متشابهان.
٨ - صافى (معكوسة) - من فصول السنة.
٩ - جمع (يد) - يأتى
١٠ - ماينتج من طحن القمح - أول (معكوسة).

شعراء المستقبل

● نشكر الصديق / أسامة مفرح صبحى.. على نظمه أبيات بمناسبة «عيد الأم».

أمى أمى ما أحلاها
أحبها من كل قلبى وأتمنى رضاها
وجهها باسم جميل
فى أحـــلى مرآهـــا
حنانها أنهار متدفقة
تـروى القلـــوب وترعاهـا
مهما فعلت من أجلها
لن أوفيهـا حقهـا ولن أنساها

● نشكر الصديق / أيمن طه القاضى.. على نظمه أبيات «أشجار الربيع»:

يا أشجار هللت بظلك
علينا وتكلمنا وتحدثنا
يا أشـجار نورك باق
فى حياتــنا وأيامنا
يأتى الربيع فتزدهرين
بأوراقك وتشدو إلينا
ونحيا بلقائك ونسعد
فى كـل أوقاتـــنا
ويأتى الخريف فتتساقط
أوراقك وقلوبنا معها
مادل منظرك إلا
على إبــداع خالقنا

هل تعلم ؟!

سمكة تضىء مصباحا

يمكن لثعبان السمك وهو إحدى الأسماك العجيبة، إحداث تفريغ كهربائى بحيث تتمكن مثلا سمكة طولها حوالى ٩٠ سم من إحداث تفريغ قوته أعلى من ٦٠٠ فولت وتزداد قوة التيار تبعا لحجم السمكة. وقد يصل طولها إلى ٣ أمتار وتقع الأعضاء الكهربائية على كل جانب من جوانب السمكة، وقد تبلغ نصف وزنها، وهى تتكون من صفائح متبادلة العضلات والأنسجة، وبذلك تتكون شحنة موجبة جهة رأس السمكة، وسالبة جهة الذيل، ويمكن معرفة الشحنة بواسطة فولتميتر «جهاز قياس كهربائى» أو مصباح كهربائى بحيث يضاء المصباح بتوصيله بالشحنتين الموجبة والسالبة، وتستخدم السمكة التفريغ الكهربائى سلاحا للدفاع عن نفسها أو لصعق الأسماك الكبيرة التى تفترسها.

اختيار الصديقة / شيماء محمد سليمان
شمال سيناء

عيد الأم

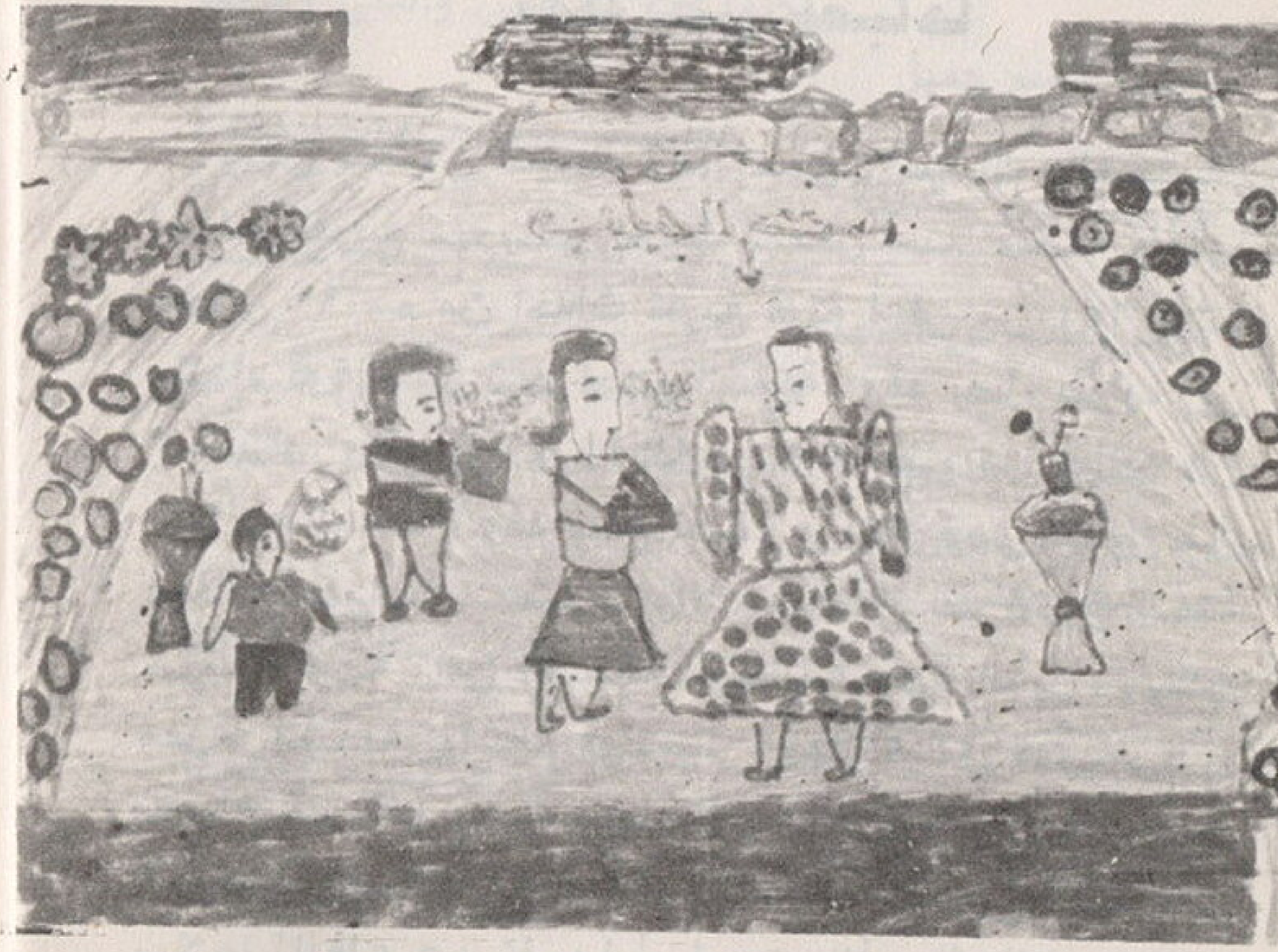

نادى الرسامين

شكرا للصديق / عصام أحمد معتمد - أسيوط - على لوحته «عيد الأم».

حكاية طابع بريد

فن تنسيق الزهور

● مع بداية فصل الربيع تتفتح الأزهار، فتبدو بألوانها الزاهية الجميلة، ومن حسن الحظ أننا شعب قديم.. عريق فى اقتناء الأزهار وتقديرها وحبها، فكانت زهرة اللوتس رمزا من رموز الدولة فى أيام الفراعنة.

● إن الزهور التى تمتاز باللون الجذاب والشكل الجميل، يتجلى جمالها إذا وضعت فى إناء يناسبها.. يجب ألا نضع أزهارا قصيرة السيقان او صغيرة الحجم فى إناء كبير.. زهور «الجلاديوس» مثلا، توضع فى إناء كبير.. و«البانسية» يوضع فى إناء صغير.. والزهور ذات السيقان الطويلة توضع فى إناء طويل.

● أما الزهور ذات السيقان الغليظة او الملتوية يلائمها إناء من الفخار يخفى سيقانها.. والزهور ذات السيقان الرفيعة تصلح لها الأوانى الشفافة التى تكشف عن جمال السيقان.

هكذا يطول عمر الزهور

ليس فى الأزهار إلا عيب واحد.. هو أن عمرها قصير.. ولكى نحتفظ بها نضرة أطول مدة ممكنة يجب أن نراعى:

● قطفها سليمة عند اكتمال نضجها.. وأحسن وقت لقطفها هو الصباح المبكر أو بداية الليل، وهى فى أوج حيويتها والندى فوقها.

● العناية بنقلها بعد القطف لتحتفظ بسلامتها.

● وضعها بعد القطف مباشرة فى الماء البارد، بحيث يغمر الجذع كله.

● قطع ٢,٥ سنتيمتر من أسفل الساق بسكين حاد ليتسرب الماء إلى داخلها، وأن يكون القطع فى داخل الماء حتى لاتتعرض الفتحة للهواء.

● تبقى الزهور فى الماء بضع ساعات، وحبذا لو وضعت فى غرفة مظلمة.

● فى صباح كل يوم يقص جزء صغير من أسفل الساق بانحراف.

العناية بالنباتات والزهور المنزلية

● استخدم لسقى النباتات ماء بدرجة حرارة الغرفة.

● لمعرفة مدى حاجة النبات إلى الماء ضع اصبعك فى التربة لعمق بوصة واحدة ، فإذا وجدتها رطبة، عليك أن تنتظر قليلا قبل السقى مرة أخرى.

● ماء مقوى ومغذى للنبات تستطيع الحصول عليه بسهولة، إنه الماء الذى تستخدمه لسلق البيض، قم بتبريده واسقى به النبات.

● ماء الصودا مفيد جدا للنباتات فهو يركز، اللون وينعش النباتات والزهور.

● لإزالة الغبار والأتربة عن الأوراق، ضع بعض نقاط من الجلسرين على قطعة قماش جافة وامسح بها الأوراق.

إعداد : سنية عامر

لـون

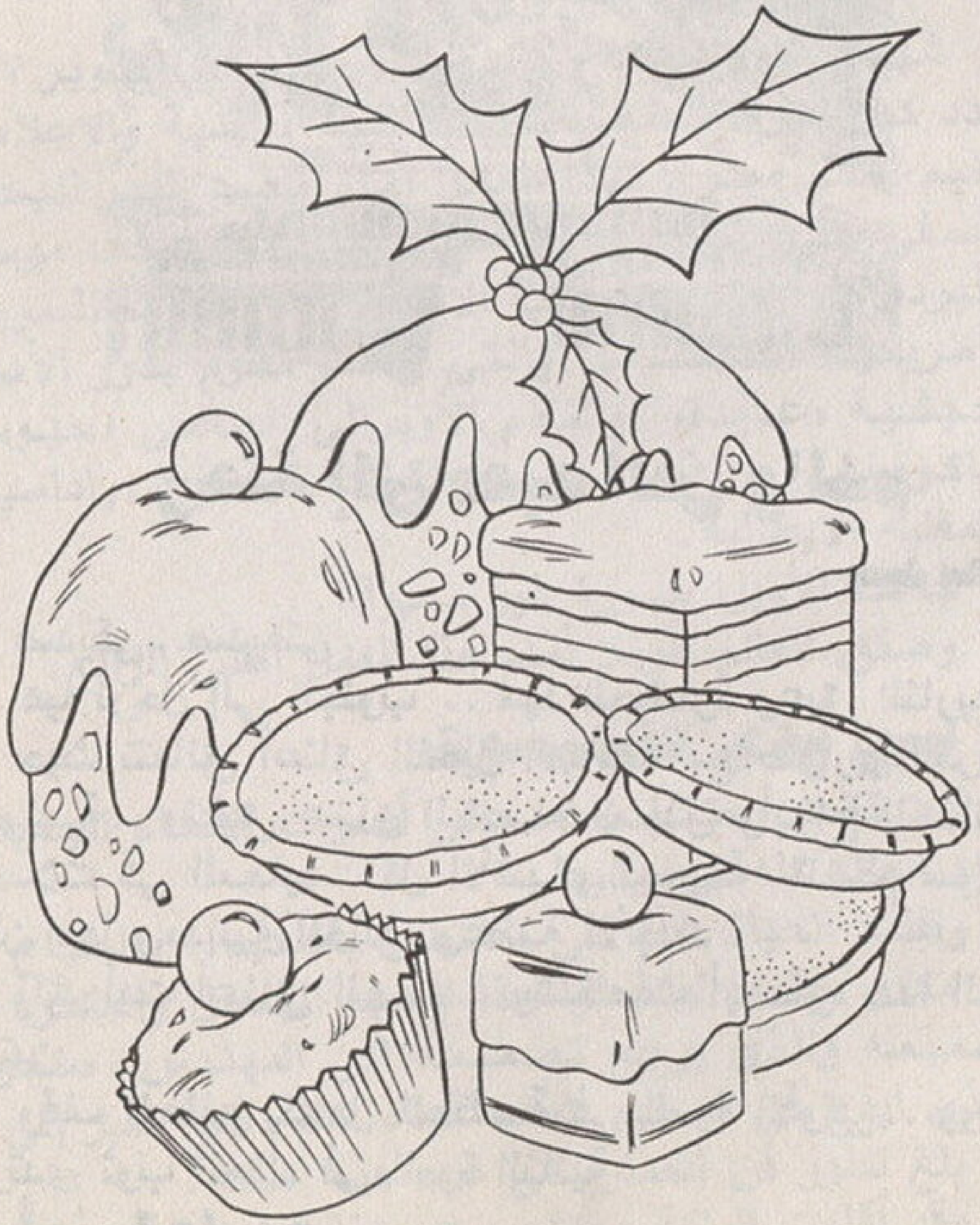

رحلة إلى معبد الفن والدم

سيد سعود

صديقى .. صديقتى ..

هيا نرحل إلى الجنوب .. مهد الحضارة وعبق التاريخ. حيث تتعانق أعناق النخيل السامقة مع صوارى المراكب النيلية .. وتشق عنان السماء المآذن وأبراج الكنائس المسلات فى المعابد .. كل الأشياء الجميلة تلتحم سويا .. تعلن معا وحدانية الخالق وعظمة الأجداد.

واشرأبت أعناق العالم .. وشخصت أبصاره هذا العام مرتين.

وقف العالم يتأمل العظمة فى المرة الأولى .. ووقف ليرتدى ثوب الحداد فى المرة الثانية.

أوبرا عايدة :

حبس العالم أنفاسه فى المرة الأولى وهو يتطلع إلى

معبد الدير البحرى، يتابع أوبرا عايدة والتى نظمت أمام المعبد بمناسبة مرور ١٢٥ عاما على تقديم أوبرا عايدة لأول مرة فى مصر، واحتفالات طيبة بالعيد الماسى لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون.

افتتاح غير مسبوق :

شهد حفل الافتتاح والذى أقيم يوم ١٢ أكتوبر ١٩٩٧ عدد كبير من الشخصيات السياسية والفنية والاعلامية، وأقيم افخم مسرح لهذا العمل أمام معبد الدير البحرى، فأضفى على العمل جوا فرعونيا ساحرا، وعزفت موسيقى «فيردى»، وأنطلق الموكب الأسطورى، وتبارت السوبرانو الأمريكية «فلهلمينا» والتى كانت تقوم بدور الأسيرة الحبشية «عايدة» والنجم الأوبرالى العالمى «جيوسبى جاكومينى» والذى أدى دور القائد المصرى «راداميس» والمغنية الايطالية.

جاءت الأوبرا بصورة غير مسبوقة.

وصفق العالم طويلا أمام هذا العمل الفنى الرائع.

بين يدى حتشبسوت

استيقظت «حتشبسوت» على أصوات الأنغام الجميلة .. لتجد العالم كله بين يديها.

وظلت الحياة تدب فى تماثيلها بالمعبد .. والسياح من كل مكان جاءوا ليتأملوا هذا المعبد الجميل والمتفرد فى تصميمه والذى يرجع تصميمه الى المهندس «سنموت» والذى ابدع فى تصميم المعبد فجاء تحفة فنية تعبر إلى أى حد بلغ تطور فن العمارة فى عهد هذه الملكة.

وقد أقامت الملكة «حتشبسوت» هذا المعبد للآله أمون.

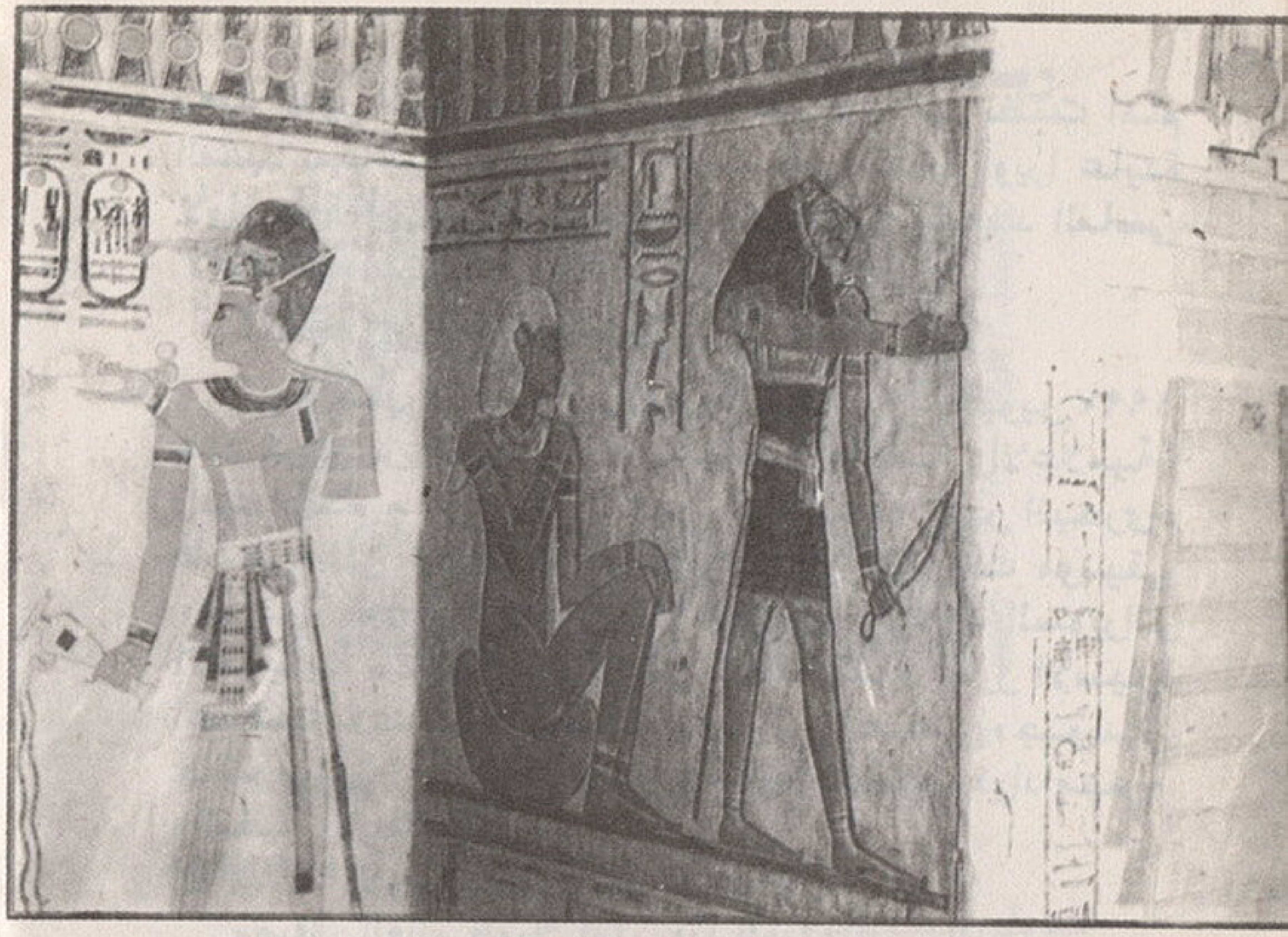

معبد عظيم

عندما تجتاز المعبد تجد أمامك فناء واسع مكشوف، وفى الجانب الغربى ايوانان مسقوفان على صفين من الأعمدة وهما مرتفعان عن الأرض على شكل مصطبة يتوسطها منحدر يؤدى إلى الطابق الثانى من المعبد.

أما أهم المناظر التى تزين الجدران فهو منظر صيد الطيور المائية بالشباك، وكذلك نقل المسلات عبر النيل، حيث وضعت المسلة فوق سفينة كبيرة تسحبها سفينة أخرى، ثم موكب الجنود يحملون الأعلام والزينات للاحتفال بوصول المسلات .

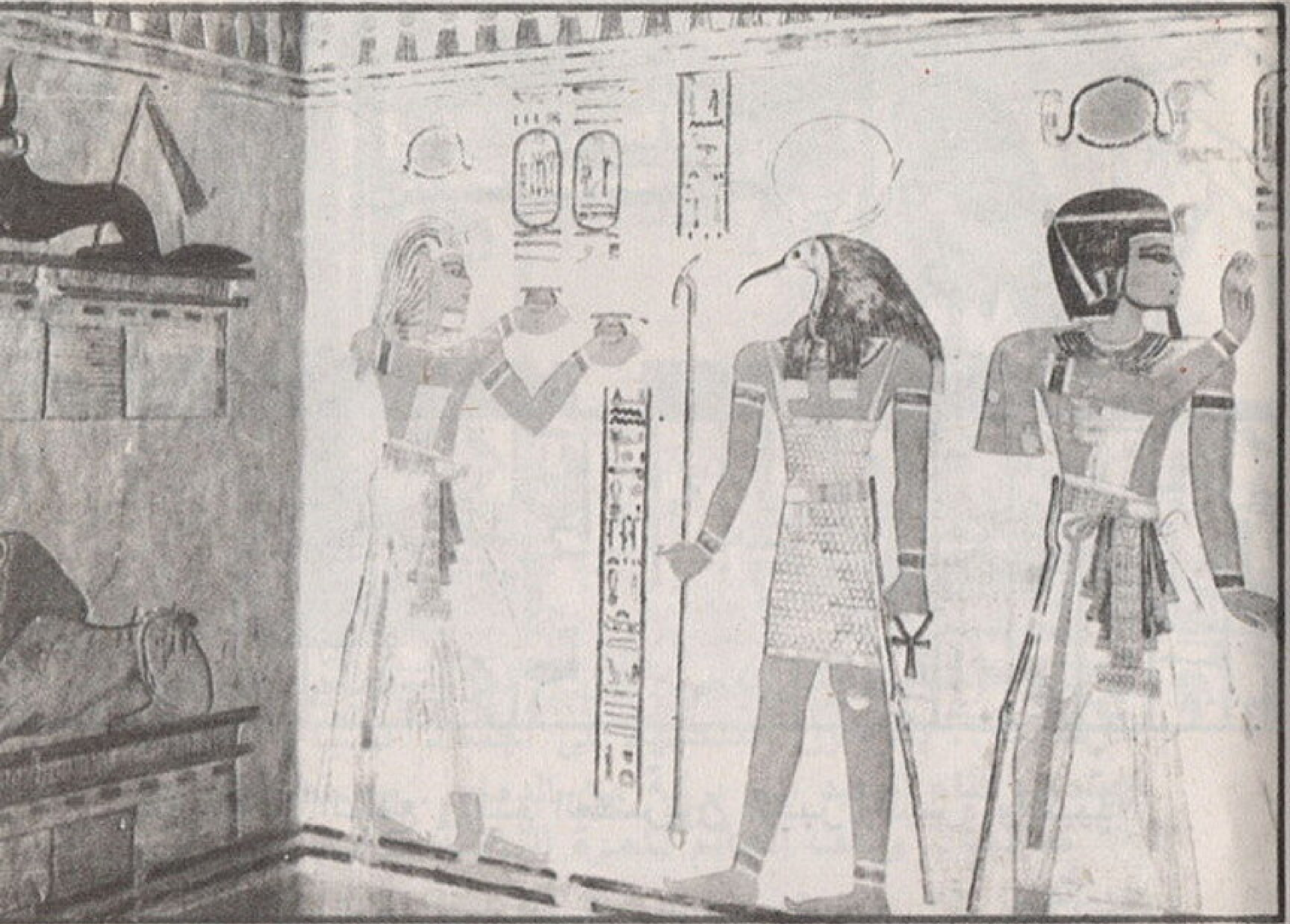

أول رحلة سلام

تعد رحلة بلاد «بونت» من الرحلات الشهيرة على مدار التاريخ وقد صورت أحداث هذه الرحلة على جدران المعبد. وبلاد «بونت» هى الصومال حاليا.. وقد كان أجدادنا ينظرون إلى تلك البلاد نظرة احترام وتقديس.

وقد أرسلت الملكة بعثتها بوحى من الآلهة كما تزعم.. ونرى السفن المصرية متجهة الى بلاد «بونت» كما تصورها الرسوم، والسفر إلى هناك برفقة جيش سيد الأرضين أى جيش «حتشبسوت» وهذا هو الزعيم الافريقى يرفع يديه بالتحية وخلفه زوجته والتى تلفت النظر بجسدها الضخم..

ويتم تبادل السلع ويقدم المصريون الخبز والبيرة والنبيذ واللحم.

وفى النهاية تعود السفن المصرية محملة بالسلع والهدايا من بلاد «بونت»، وفى مقدمتها البخور والقردة والذهب والجلود والماشية وهكذا تذهب الرحلة وتعود لتسجل رحلة حب وسلام.. تذهب وتعود بالخير للوطن.

مهرجان الموت للجميع

وذات صباح استيقظت «حتشبسوت».. وأى صباح هذا؟ وقفت مذعورة.. حتى أن تمثالها كاد يسقط من الطابق الثالث.. ظنت فى البداية أنه يوم القيامة.

نظرت حولها.. فرأت وفودا سياحية من كل بلاد الدنيا.. جاء العالم من كل مكان ليتابع عظمة الأجداد.

استيقظ الملوك فى وادى الملوك.. وقفوا جميعا.. يتأملون هذا المنظر الدموى.

إنهم عصابة الشر.. سته من الاشرار يحملون الأسلحة الرشاشة.. يفرغون اسلحتهم فى أجساد السياح الأبرياء ويتحول فناء المعبد الى بركة من الدماء.. ويسقط أكثر من ٦٠ سائحا.. ويقف العالم للمرة الثانية يتأمل ويتأمل.. ويتألم.

ويصرخ الملوك فى وادى الملوك:

- ما هذا الذى يحدث يا «حتشبسوت»؟

وتصرخ «حتشبسوت»:

- لا أدرى .. لا أدرى.

ثم تعود وتصرخ: «ومن هؤلاء؟»

ويصرخ أطفال «قرية القرنة»، لا إله إلا الله الإرهاب عدو الله.

وترتدى الأقصر فستانها الأسود .. وتبكى ضيوفها.

ويخيم الصمت والحزن على وادى الملوك.

سيد سعود

لون

فرحة الجوائز الكبرى

تصوير : فاروق الخادم

ماما «نجيبة» وابلة «سنية» و«مجدى اسحق» مع الأصدقاء الفائزين وفرحة الفوز.

ماما «نجيبة»، والصديق «ولاء فوزى» والصديق «محمد حمدى» والصديق «أيمن أبو رية» يتسلمون جوائزهم.

الأصدقاء يتسلمون جائزتهم

لقاء أسرى مع الأصدقاء والأهل

فرحة الأصدقاء باستلام الجائزة

لـــون

أهلا بالأصدقاء

مونيكا عماد

مارتى عماد

وليد صلاح

وائل صلاح

ياسر عبدالرحيم

دعاء خليل

أهلا بالأصدقاء

مصطفى سعيد

أحمد علاء الدين

أحمد ابراهيم

لوجينه هشام

علاء شعبان

زوية شعبان

أهلا بالأصدقاء

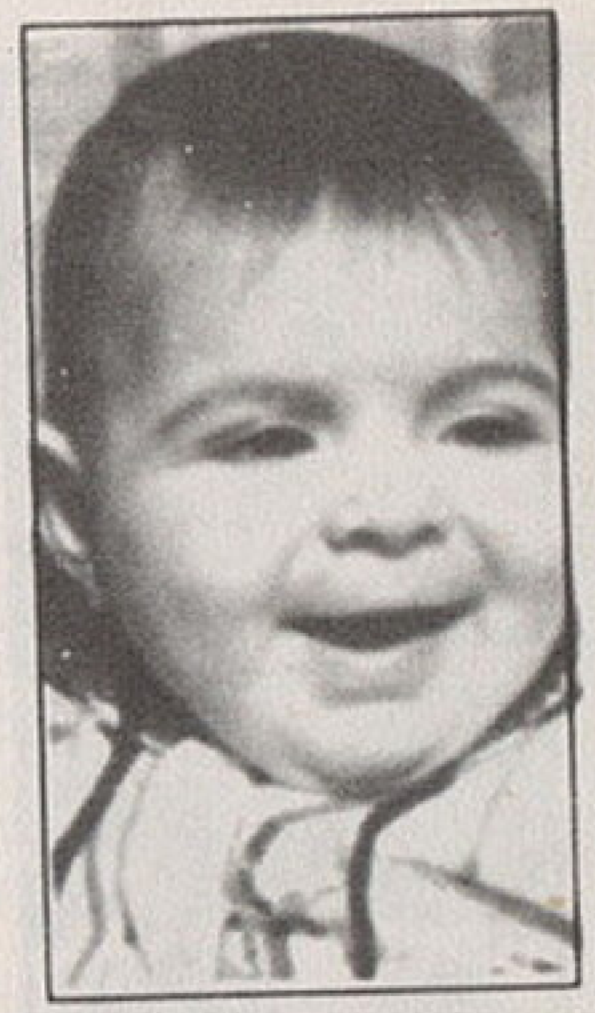

مريم رضا

بسمة يحيى

أحمد يحيى

هبة الله عبدالمحسن

أدهم إيهاب

على عبدالناصر

أسماء الفائزين
فى مسابقة
من الجانى و٤٠٠ جائزة
الحلقة الرابعة ١٠٠ جائزة

الحل

تمكن القاضى من معرفة اللص بالحيلة الذكية وأوهمهم أن الساحر سيتمكن من تطويل عصا اللص بمقدار شبر لذلك خاف اللص وقص مسافة شبر من عصاه، وبذلك نجحت الحيلة الذكية فقد اعتقد اللص أن الساحر يمكنه هذا وبذلك أصبحت عصاه أقصر من كل العصى.

الفائز بدفتر ادخار:

١ - حسناء محمد إبراهيم وهبة (الدقهلية).

الفائزون بالهدايا:

١ - مروة منير عبدالرحمن (الجيزة) حافظة - ٢ - أيمن أبو رية (القاهرة) حافظة - ٣ - تامر محسن أحمد (القاهرة) راديو - ٤ - ولاء الدين فوزى راغب (القاهرة) راديو - ٥ - ياسمين ابراهيم المسلمى (القاهرة) راديو - ٦ - تامر محمد عبدالعزيز (القاهرة) منبه - ٧ - سمر أحمد فهمى (القاهرة) منبه - ٨ - أحمد سعد محمد بيومى (القاهرة) آلة حاسبة - ٩ - أسماء عادل عبدالرازق (القاهرة) علبة ألوان فلوماستر - ١٠ - حمدى عادل عبدالرازق (القاهرة) علبة ألوان فلوماستر - ١١ - هشام حماد على (القاهرة) علبة ألوان فلوماستر - ١٢ - زينب عبدالهادى جزولى (القاهرة) علبة ألوان خشب - ١٣ - أيرينى شريف راجى (القاهرة) شطرنج - ١٤ - عمرو مصطفى عطية (القاهرة) مضرب بنج بونج - ١٥ - حسن محمد رشوان

(القاهرة) زمزمية – ١٦ – ألاء خالد جمال (القاهرة) زمزمية – ١٧ – أحمد حمدى أحمد (القاهرة) مضرب راكيت – ١٨ – إسلام محسن أحمد (القاهرة) مج – ١٩ – عادل حمدى أحمد (القاهرة) كوتشينة – ٢٠ – سميرة محمود محمد (القاهرة) مصحف – ٢١ – محمد محمد عثمان (القاهرة) مصحف – ٢٢ – شيرين محمد حسن (الدقهلية) مصحف – ٢٣ – مصطفى أحمد جمال (شمال سيناء) مصحف – ٢٤ – خالد محمد سليمان (شمال سيناء) مصحف – ٢٥ – كريم محمد بسيونى (القاهرة) مصحف – ٢٦ – آية رائد عبدالحليم (دمياط) مصحف – ٢٧ – محمد أحمد عبدالله (الاسكندرية) مصحف – ٢٨ – مصطفى سمير محمد (مطروح) مصحف – ٢٩ – ريم يوسف محمد (كفر الشيخ) مصحف – ٣٠ – أحمد جمال أمين (القاهرة) مصحف – ٣١ – نصار أحمد عبدالله (الاسكندرية) مصحف.

المجموعة الثانية :

١ – نيرمين حسنى فرح (القاهرة) عبدالناصر – ٢ – وائل حافظ محمد (الدقهلية) عبدالناصر – ٣ – سمر عبدالهادى جزولى (الجيزة) السعلوكى فى بلاد الأفريكى – ٤ – الشيماء خالد برعى (أسوان) السعلوكى فى بلاد الأفريكى – ٥ – محمود محمد عبدالنبى (الشرقية) قصة البرلمان المصرى – ٦ – محمد عبدالهادى جزولى (الجيزة) قصة البرلمان المصرى – ٧ – إيمان حافظ زغلول (الدقهلية) شخصية مصر – ٨ – على أمين أمين (الجيزة) شخصية مصر – ٩ – عبدالراضى محمد متولى (سوهاج) مذكرات الإمام محمد عبده – ١٠ – محمد حافظ السعيد (الدقهلية) مذكرات الإمام محمد عبده.

المجموعة الثالثة :

١ – أحمد طارق مصطفى (قنا) – ٢ – يوسف طلعت حرب

(القاهرة) – ٣ – كريم الصايم أحمد (شمال سيناء) – ٤ – بيتر رأفت حلمى (القليوبية) – ٥ – أحمد جمال أحمد (القليوبية) – ٦ – محمود فاروق فهيم (القاهرة) – ٧ – شيرين زغلول صديق (الدقهلية) – ٨ – وفاء سيد الحسن (الاسكندرية) – ٩ – عمر عاطف محمد (القاهرة) – ١٠ – باسم مجدى يواقيم (الاسكندرية) – ١١ – محمد فتحى عثمان (الجيزة) – ١٢ – كريمان الصايم أحمد (شمال سيناء) – ١٣ – منى إبراهيم الدسوقى (الغربية) – ١٤ – ابراهيم محمد عايد (سوهاج) – ١٥ – محمد رفعت عبدالعزيز (الشرقية) – ١٦ – محمد خلف محمد (قنا) – ١٧ – شيرين كمال محمد (الاسكندرية) – ١٨ – أحمد عادل سليمان (أسوان) – ١٩ – ريهام السيد حسام الدين (الاسكندرية) – ٢٠ – هانى محمد عبدالعظيم (مطروح) – ٢١ – نورا أحمد محمد (سوهاج) – ٢٢ – أحمد حسن حسين (السويس) – ٢٣ – مينا فرنسيس فهمى (القاهرة) – ٢٤ – مشيرة نجيب شاهين (الغربية) – ٢٥ – مصطفى إبراهيم المسلمى (القاهرة) – ٢٦ – محمد صلاح محمد (المنوفية) – ٢٧ – فاروق أحمد عبادى (القاهرة) – ٢٨ – محمد أسامة حسين (القاهرة) – ٢٩ – إيناس حافظ زغلول (الدقهلية) – ٣٠ – أحمد ابراهيم أبو كيلة (القاهرة) – ٣١ – وليد صلاح الدين محمد (الجيزة) – ٣٢ – تقى حافظ زغلول (الدقهلية) – ٣٣ – محمد أحمد حسن خليل.

تنويه

صديقى.. صديقتى

لاحتفاظك بحقك فى جائزتك.. مدة الاستلام أسبوع واحد فقط من التاريخ المرسل لك فى الخطاب.

فى الفصل قصّاد منى
واقف رايح جاى
بيقول مش بيغنى
آه ويا ليلى وآى
فهّمنى يا فاهمنى
ليه دايمًا وياى
عمره ما ياخد منى
وتملّى بيعطينى

وساعات بيضحكنى
وساعات بيبكينى
وأفرح لو طمّنى
ع العلم اللى حداى
وكتبي يشخبط فيه
لما أكون نسّاى
إنما حين يسألنى
أعرف أجاوبه إزاى!

سمير عبد الباقى

شروط المسابقة

١ – أكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك – سنك – عنوانك واضحا كاملا.

٢ – اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل.

٣ – ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة فوازير كتب الهلال للأولاد والبنات – واكتب العنوان: دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب – السيدة زينب – القاهرة.

٤ – آخر موعد لاستلام الردود ٣١ مارس ١٩٩٨..

٥ – ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد ١٠ مايو ١٩٩٨.

٦ – الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها.

كوبون مسابقة
فوازير – فوازير العدد ١٧٨

أهلا بالأصدقاء

ليديا اسحق

منى كرم

ماريان جورج

آية صلاح

ممدوح صلاح

مى مدحت

أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب فى مسابقة فوازير - فوازير عدد ١٧٦

الحل : الهواء

١ - مروة محمود حسن	القاهرة
٢ - محمد كامل أحمد	القاهرة
٣ - صابرين حسين زكى	القاهرة
٤ - مرفت على حسن	القاهرة
٥ - محمد السعيد عواد	الشرقية
٦ - أحمد أحمد زكى	الدقهلية
٧ - محمود سعيد محمود	شمال سيناء
٨ - اية رائد عبدالحليم	دمياط
٩ - ماهيتاب عرفة على	أسيوط
١٠ - عمر رزق عبدالمجيد	كفر الشيخ

ترقبوا

عدد الأجازة ١٠ مايو ١٩٩٨

المشاهير.. والأجازة !!

لقاء مع كوكبة من المشاهير أضاءوا العقل والفكر بالكلمة يحكون لكم أحلى الذكريات والحكايات والطريق إلى القمة..

فى العدد مسابقة من الجانى !

لاعب الترابيز الظريف !!

٢٠٠ جائزة رائعة جدا

ألعاب .. تسالى.. فكاهة..

مغامرة ضاحكة مع فرهود

تكتبه لكم: ماما نجيبة

ويرسمه لكم: صلاح بيصار

عدد ممتاز بالسعر العادى.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	هـ	ش	ا	م	ا	ل	ص	ى	ا	د
٢	و	ل	ل	ا	ك		ن	ق	ى	ق
٣	ك	أ	ن		ر	ف		ن	ا	ى
٤	ى	ل	ا	ى	م		و		د	ق
٥		ا	ر	ى		ق	ر	ا	ى	
٦	ى	ت			س	ر		ل		د
٧	س		ا	ب	و	ا	ل	ر	ى	ش
٨	ا	ل	ك	ت	ا	ب		ب	ق	ر
٩	ن	ا		ر	ل		ب	ى	ي	ا
١٠	د	ذ		ى	ا		ب	ع	ل	

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ -

تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .

تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.

فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة - لبنان ٢٠٠٠ ليرة - الاردن ٦٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - تونس ٧٥٠ر دينار - المغرب ١٠ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - دبى وابو ظبى ٥ دراهم - سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة - الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال - غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا - المملكة المتحدة ١ جك .

الاشـتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الإيداع : ٣٤٣٩ / ٩٨

الرقم الدولى : 0 - 0578 - 07 - 977

كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

مسافر إلى بلاد الضباب

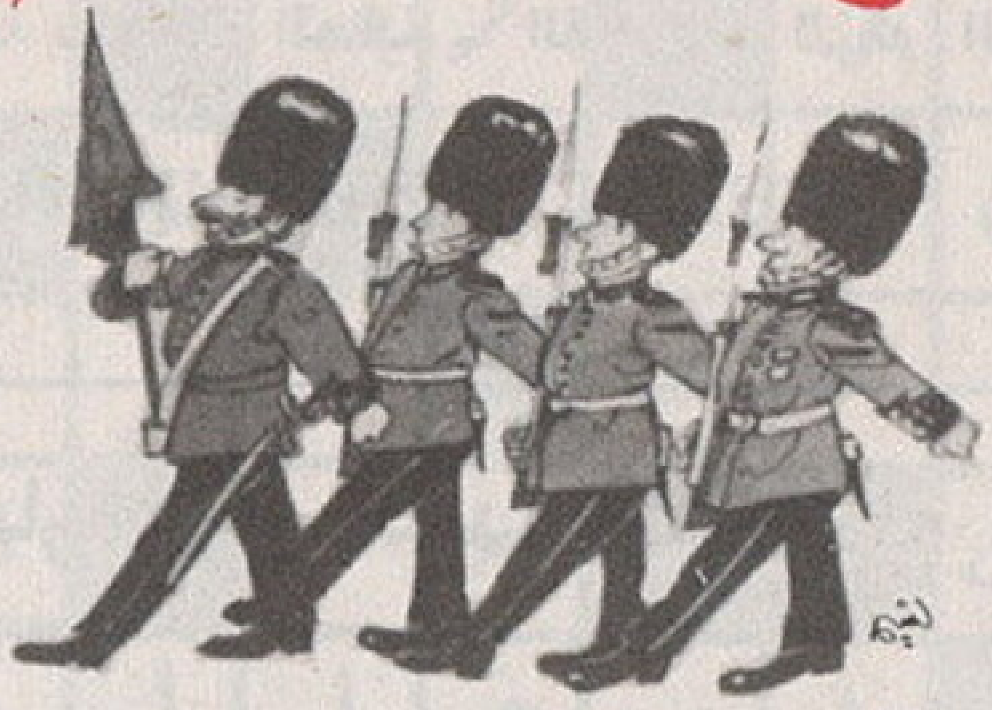

الشروق والغروب فى «بريطانيا»

كتبه: أ. د. منير الجنزورى

رسوم الفنان: نسيم

فى العدد: عرين الأشبال ماما نجيبة

بريد القراء

مسابقة مواهب + فوازير

١٠ أبريل ١٩٩٨ الثمن ٧٥ قرشًا

مديرة التحرير
نجيبة حسين

رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد

● كابتن جوهرى .. أينما كنت .. كانت الفرحة والانتصار تحية من القلب لك وللفريق الفائز بكأس الأمم الأفريقية ١٩٩٨ .

كتب الهلال
للأولاد والبنات

٧٥ قرشا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية

علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر